السيد عبدالملك الحوثي في محاضراته الرمضانية الثانية:

نحتاج إلى التقوى لنستعد للحياة الآخرة ويوم الحساب

احتجاجات شعبية واسعة ضد سلطات المرتزقة في عدن

العدوان يشن ٢٩ غارة ومرتزقته يرتكبون ٦٧ خرقا لاتفاق الحديدة

الأحد
26 إبريل 2020م

3 رمضان 1441هـ
العدد (903)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة
www.almasirahnews.com

الرئيس مهدي المشاط لصحيفة الثورة:

الشهيد الصماد نموذج لتحمل المسؤولية

الاستقلال شرط النهوض بالبلد والشعب، والتماهي مع المفسدين لا ينسجم مع قيمنا

الوحدة صنعها الشعب وهي أكبر من كل السياسيين والمرتهنين

الشهادة أمنية ودماؤنا رخيصة في سبيل الله

مسؤولون وسياسيون يعلقون على الهدنة الزائفة لتحالف العدوان:

إعلان كاذب للمرة الثانية.. السعودية تمدد تصعيدها في اليمن

المجاهدون يواصلون تضييق الخناق على المرتزقة في مأرب:

ما بعد «البنات»

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع انترنت بتقنية 4G في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

احتجاجات شعبيّة واسعة ضد سلطات المرتزقة في عدن؛ بسَببِ تردي الأوضاع

المسيرة : خاص

شـهدت محافظة عـدن المحتلّة، أمس السـبت، تظاهرات شعبيّة واسعة، ندّدت بـتردي الأوضاع داخل المحافظة؛ بسَـببِ فسـاد سلطات المرتزِقة التي تسيطر على المحافظة.

وأوضحـت مصـادر ميدانيـة بـأن الاحتجاجات الشعبيّة انطلقت منذ، مساء أمس الأول، في عدد من المناطق والمديريات داخـل عـدن، وتخللهـا قطـع للطرقات الرئيسـية وإحـراق للإطـارات ورفـع شـعارات وهتافـات مناهضة لسـلطات العدوان بشـقيها (التابـع لحكومة الفارّ هادي والتابع لمليشيا الانتقالي).

وجـاءت هـذه التظاهـرات اسـتنكاراً لما تشـهده المحافظة مـن أوضاع متردية ومعاناة تضاعفت مؤخّراً؛ بسَببِ كوارث السيول التي سـببتها الأمطار والتي أدَّت إلى سقوط وفيات وجرحى من المواطنين، كما أدَّت إلى تشرد عدد كبير من الأسر من المناطق المتضررة.

وقـد تنصلـت سـلطات المرتزِقـة عـن مسؤوليتها تجاه تلك الكارثة بشكل فاضح، وتركت المواطنين يواجهون مصيرهم بدون أي تدخل أو مسـاعدة، وانشغلت بمحاولة استثمار تلك الكارثة ضمن الصراع الداخلي فيما بـين حكومة الفـارّ هادي ومليشـيا الانتقـالي، الأمر الـذي أدَّى إلى تفاقم معاناة المواطنين.

وضاعـف من حالـة الغليان الشـعبي الانقطـاعُ الكامل لخدمة الكهرباء، والتي أفادت مصـادر محلية بأنهـا لم تعد منذ الخميس المـاضي، الأمر الـذي أدَّى تفجر غضـب المواطنين، إذ تعتـبر الكهرباء من الخدمات الضرورية والأسَاسـية لسكان

عدن؛ بسَببِ ارتفاع درجات الحرارة هناك.

ونقلـت وسـائل إعلام محليـة، أمس، أن سـكان «خور مكسـر» أطلقوا نداءات استغاثة؛ بسَـببِ انقطاع الكهرباء لأكثر من خمسة أيَّـام على التوالي.

وأوضحـت المصـادر أن التظاهـرات تركـزت في مديريـات المعـلا والمنصـورة والشيخ عثمان، وشملت التواهي أيْـضاً، وقام المتظاهرون بقطع عدد من الشوارع الرئيسية في تلك المديريات.

وكان ضمـن الهتافـات التـي ردّدهـا المحتجـون «لا انتقـالي لا شرعيـة» وَ«لا تحالـف بعد اليـوم»، في إشـارة إلى تحميل تحالـف العـدوان مسـؤولية مـا يعانيـه المواطنون.

وكان مجلس «الحراك الثوري» قد أكّـد، الجمعة، أن هذه الاحتجاجات ستتوسع في ظل عدم وجود أية سـلطة حقيقية تضع معالجات فعالة للأوضاع المتردية.

ودعـا المجلـس قواعـده الجماهيريـة وقياداتـه إلى المشـاركة في التظاهـرات والاحتجاجـات الشـعبيّة، مُشـيراً إلى أن «عدن وأهلهـا تُركوا وحيديـن يواجهون الكوارث الطبيعية وسوء الخدمات».

مقتل «إمام مسجد» في عدن جراء دهسه بواسطة طقم عسكري تابع لمليشيا الانتقالي

المسيرة : خاص

أقدمت مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي الجنوبي» التابع للإمـارات، أمـس، على قتـل «إمـام مسـجد» في محافظة عدن المحتلّة، بعد دهسه بواسطة طقم عسكري، ما أدَّى إلى توتر بين المليشيا وبين أبناء القبيلة التي ينتمي إليها القتيل.

وأوضحت مصادر محلية بأن طقماً عسكريًّا تابعاً لما يسمى «اللواء الثالث دعم وإسناد» التابع لمليشيا الانتقالي، قام بدهس إمام مسـجد «الجمـرك» (أحمد عزيبـان) في منطقة بئر أحمد غربـي عدن، مـا أدَّى إلى مقتله، فيما فر عناصر المليشـيا الذين كانوا على متن الطقم وتركوا الجثة على قارعة الطريق.

وعقـب ذلك، تجمع العشرات من مسـلحي قبيلة «العقارب» التي ينتمي إليها إمام المسـجد، وتمركزوا عند منزل قائد اللواء الذي يتبـع الطقم العسـكري، للمطالبة بالقبـض على الجناة وتسليمهم.

وبحسب المصادر فلا زال التوتر بين المسلحين والمليشيا قائماً.

وليسـت هذه المرة الأولى التي تشهد فيها محافظة عدن مثل هـذه الجرائـم، إذ يتعرض المواطنـون فيها لاعتـداءات وجرائم متكـرّرة يرتكبهـا عناصر مليشـيا الانتقالي بشـكل متواصل، وبدون وجود أية محاسبة للجناة.

الصحة العالمية تؤكّد خلو اليمن من كورونا

المسيرة : متابعات

أكّـدت منظمة الصحة العالمية في اليمـن، أن الحالة المصابة بفـيروس كورونـا في محافظـة حضرمـوت باليمـن في وضع مستقر، لافتة إلى أنه تم تتبع الحالات التي كانت مخالطة لها.

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن ألطاف موساني: إنه تم تتبع ما لا يقل عن مِئة وسبعين شخصاً كانوا على تواصل مع الحالة المصابة بكورونا، وقد أجريت لها اختبارات إضافية، ولم يتطرق موساني إلى نتائج تلك الاختبارات.

وبحسـب موسـاني، فإن الصحة العالمية لديهـا حالياً ثلاثةُ مختبرات في "المكلا، وصنعاء، وعدن"، وَيمكنها إجراء اختبارات لفيروس كورونا المستجد.

وأكّـدت الأمم المتحدة أن مواجهة فيروس كورونا سـتكون صعبة جِـدًّا في اليمن، بعد خمس سـنوات من العدوان المستمر على البلاد وتوقف المرتبات.

قوى العدوان في محافظة الحديدة تواصل انتهاك اتّفاق السويد بـ 67 خرقاً

طيران العدوان يشن 29 غارة على عدة محافظات يمنية

المسيرة : متابعات

مدّد العدوان السـعودي الأمريكي تصعيدَه العسـكري عـلى مختلـف الجبهـات ومحاور القتال منذ الإعلان عن تمديد التهدئة المزعومة، حيث شن سلسلة من الغارات الجوية على عدد من المحافظات.

وقال متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع: إن طيران العدوان شن خلال 24 ساعة الماضية 29 غارة جوية توزعت على محافظات مـأرب والجوف وصعـدة والضالـع وصنعاء، منهـا 12 غارة على مديرية مجـزر، وَ4 غارات على مديريـة صرواح بمـأرب، وَ6 غارات على خب والشـعف بالجوف، وَ4 غـارات على قرية الرعسـة الضالع، وَغارتان على كتاف بصعدة، وَغارة في همدان بصنعاء.

وشـن طيران العدوان خلال الأيّام الماضية، مئات الغارات الجوية، على عدد من المحافظات، وذلـك بالتزامـن مـع عـشرات الزحوفـات العسكرية الفاشـلة في عدد من محاور القتال والمواجهة.

إلى ذلـك، نفـذت قـوى العـدوان السـعودي الأمريكي، أمس السبت، 67 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة بحسب مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق.

وَأَضَـافَ المصدر لصحيفة «المسيرة»، أن من بين خروق العدوان استحداث تحصينات قتالية جديدة في شـارع الخمسين وخمسة خروقات بقصف مدفعـي، و٦١ خرقاً بالأعـيرة النارية المختلفة.

يشـار إلى أن قـوى العـدوان نفـذت خـلال اليومين الماضيين أكثر من 175 خرقاً، من بينها اعتـداء على رقابة كيلو16، و20 خرقاً بقصف مدفعـي وصاروخـي عـلى مدينـة الدريهمي المحاصرة.

وتواصل قوى العدوان ومرتزِقته خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة واستهداف الأحياء السكنية وممتلكات ومنازل المواطنين في عدد من المديريات، مع تشـديد الحصار على مدينـة الدريهمي ومنع المنظمـات من إدخَال الدواء والغذاء ما يزيد من معاناة المواطنين، منذ أكثر من عام على اتّفاق السويد.

قالت إن الحركة الصناعية أُصيبت بالشلل؛ بسَببِ العدوان

وزارة الصناعة والتجارة: العدوان دمّـر أكثر من 57 ٪ من المصانع وَالمنشآت الصناعية

المسيرة : صنعاء

قالت وزارة الصناعـة والتجارة: إن العدوان الأمريكي السعودي اسـتهدف أكثر من 57 % من المنشـآت والمصانع بالقصف المباشر وغير المبـاشر، مما أدَّى إلى تدمـير كلي وجزئي وذلك خلال السنوات الخمس الماضية.

وأكّـدت مديـرة إدارة التنميـة الصناعيـة بـوزارة الصناعـة والتجارة بشرى الشـيباني في مؤتمر صحفي، أمس السـبت، أن المنشـآت المدمّـرة والمتضررة توزعت ما بين 126 مصنعاً ومحطـة كهرباء ومحطة وقـود وغاز، و164 مزرعة دواجن و15 منشأة خدمية.

وبينت الشـيباني بأن هناك 45 ألف منشأة مـن منشـآت المعامـل الإنتاجيـة والصناعية المتوسـطة والصغيرة وما دونهـا توقفت عن العمـل؛ نتيجة الاسـتهداف المتزايد للأسـواق التجاريـة الثانوية، لافتـة إلى أن أكثر من 300 شهيد من العمال خلال فترة عملهم بالمنشآت الصناعية ومئات الجرحى والمعاقين.

وأشـارت إلى أن الحركـة الصناعية أُصيبت بالشـلل جـراء التأثيرات الكبيرة عـلى القطاع الصناعـي؛ بفعـل الحصـار وتوقـف حركـة التصدير.

بـدوره، تطـرق مديـر الإدارة الصناعيـة بالغرفـة التجاريـة تميـم السـقاف، إلى رصد أضرار وخسـائر المنشئات والتي تصل إلى 450 منشأة، منها مشاريع متوسطة بنسبة 27 %، ومشـاريع صغيرة بنسبة 73 % بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

وأوضـح أن متوسـط خسـائر المنشـآت الصناعية ذات المشـاريع الصغيرة بلغ 37 ألف دولار لكل مشروع، فيما بلغ متوسط خسائر المشاريع المتوسطة 99 ألف دولار لكل مشروع، كما بلغت التكلفة الإجمالية لخسائر المنشآت الصناعيـة الكـبرى ما يقـرب مـن 1,5 مليار دولار.

وقال السـقاف: إن 89 منشـأة من المنشآت الصناعية الكبرى تعرّضت للخسائر والأضرار، 82 منهـا تعـود لرجـال الأعمال و7 لسـيدات الأعمال وواحدة تتبع منظمات المجتمع المدني، مبينًا أن المنشـآت المصنَّفة كشركات تصدرت الخسـائر بنسـبة 63%، ثم الخدمية بنسـبة 16%، فالمنشآت الاستيرادية بنسبة 10,8 %، يليها الصناعية بنسـبة 8.9 %، أما منشـآت تجـارة الجملـة والتجزئة ومنشـآت التصدير والمهنية 2 %.

حجّة: الأجهزة الأمنية تضبط 710 جرائم خلال الربع الأول من العام الجاري

المسيرة : حجة

ضبطت الأجهـزة الأمنية بمحافظة حجّـة 710 جرائم خلال الربع الأول من العام الجاري.

وأوضـح تقرير صادر عـن إدارة أمن المحافظة، أن من بين الجرائم المضبوطة 13 جريمة قتل عمد، و51 شروعاً في القتـل، وثمان جرائم سرقة منازل، وخمس سرقة محلات، وست سرقة دراجات نارية.

ولفت إلى أنه تم ضبط 11 جريمة نهب ممتلكات عامة، و37 جريمة سرقـات متنوعة، مبينًا أنه تم ضبط جميع المتهمين وإحالتهم للعدالة.

وأكّـد مدير أمـن المحافظـة العميـد نايف أبو خرفشـة، أن أجهزة الأمـن في جهوزية تامة للقيام بواجباتها في الحفاظ على أمن واستقرار المحافظة وردع كُـلّ من تسـول له نفسـه إقلاق السـكينة العامة.

ما بعد «اللبنات».. المجاهدون يواصلون تضييقَ الخناق على المرتزقة في مأرب!

المسيرة : خاص

بعد عمليتَي «فأمكن منهم» و«البنيان المرصوص» جاء إعلانُ القوات المسلحة بصنعاء عن تطهيرٍ كاملٍ لمعسكر اللبنات وما حولهُ في محافظة الجوف، بمثابة تأكيد واضح من قبل القوات المسلحة على استمرار التقدم في الجبهة الشرقية، وتضييق الخناق على مرتزِقة العدوان في ما تبقى لهم من مناطقَ بمحافظة مأرب التي باتت الأنظار متوجَّهة إليها بشكل كامل بانتظار استكمال تحريرها، وهو ما سيعني سقوط آخر المعاقل الرئيسية لحكومة المرتزِقة، وسقوط حزب الإصلاح سياسيًّا وعسكريًّا.

بالنظر إلى الخرائط، يحتلُّ معسكرُ «اللبنات» موقعاً استراتيجياً له قيمةٌ كبيرةٌ جِدًّا في معادلات السيطرة الميدانية؛ كونه يتمركز على مساحة واسعة من محافظة الجوف إلى الحدود الشمالية لمحافظة مأرب، الأمر الذي يعني اكتمالَ تأمين محافظة الجوف وحرمان مرتزِقة العدوان من أية فرصة لشن أية محاولات لاستعادة ما خسروه.

ومن جهة أُخرى، تظهر الخرائطُ بوضوح أن السيطرة على معسكر «اللبنات» تفتحُ جبهةً جديدةً على مرتزِقة العدوان في محافظة مأرب، من جهة الشمال والشمال الشرقي، الأمر الذي يجعلُ الطوقَ المفروضَ على المرتزِقة في المحافظة أكثرَ ضيقاً مما كان عليه من قبلُ.

هذا أَيْضاً ما يؤكّده الإعلان عن السيطرة على جبل الأقشع وقرية الخسف بجوار المعسكر، إذ يوضح ذلك أن قوات الجيش واللجان الشعبيّة تواصل تضييق الخناق على مرتزِقة العدوان في مأرب من الجهة الشمالية، مشكلة بذلك خط هجوم عريض وشديد التماسك يصعب اختراقه.

وبإضافةِ معسكر اللبنات وما حوله إلى جغرافيا سيطرة الجيش واللجان الشعبيّة، نرى أن مأزق مرتزِقة العدوان بات أكثر صعوبة مما كان عليه في الكثير من المناطق داخل محافظة مأرب، حيث نجد أن قوات الجيش واللجان باتت تطوّقُ معسكرَ ماس والمناطق المحيطة به من ثلاثة اتّجاهات، وبكماشة سميكة لا أمل للمرتزِقة في اختراقها من أي جهة، الأمر الذي يجعل من المعسكر آيلاً للسقوط في أية لحظة، وهو ما سيعني انهيار أحد أبرز خطوط الدفاع الأخيرة للمرتزِقة على أبواب مدينة مأرب.

إلى ذلك، نرى أَيْضاً أن معسكر «الكنائس» التابع للمرتزِقة بات قريباً من مناطق تواجد الجيش واللجان الشعبيّة، كما نرى منقطتي «العلم الأبيض» وَ«العلم الأسود» أَيْضاً (شمال مأرب) أقرب مما كان عليه من قبلُ.

وإذا وضعنا تصوراً مبدئياً لاستمرار تقدم قوات الجيش واللجان والسيطرة على هذه المناطق تباعاً، فذلك يعني اكتمال الجزء الشمالي من الطوق العسكري الذي تفرضه قوات الجيش واللجان الشعبيّة على المرتزِقة في محافظة مأرب، كما يعني الاقترابَ من الطريق الدولي الذي يمثل آخر خطوط الإمدَاد الرئيسية للمحافظة.

وبالنظر إلى استراتيجية الهجمات الواسعة التي اتبعتها قوات الجيش واللجان الشعبيّة في عمليتي «فأمكن منهم» و«البنيان المرصوص» فإنه من المتوقع أن تقدم المجاهدين شمال محافظة مأرب سيرافقُه تقدمٌ من جهة الشرق، وربما الجنوب الشرقي، الأمر الذي سيجعلُ الكماشةَ تضيقُ على المرتزِقة أكثرَ فأكثر، وسيتضمن ذلك سقوطَ عدة معسكرات ومواقعَ بالغة الأهميّة، ستضاعف من سرعة انهيار قوات العدوّ.

ووفقاً لذلك، فإنه من الواضح أن الإعلانَ عن السيطرة على معسكر اللبنات وما حوله سيكونُ مفتاحاً لمفاجآت أكبرَ وأوسعَ في الجبهة الشرقية، ويجعل استكمال تحرير محافظة مأرب مسألةَ وقت لا أكثر.

- محمد الحوثي: اليمنيون ينتظرون من تحالف العدوان أفعالاً لا أقوالاً
- محمد البخيتي: لا توجد هدنة حتى تقوم السعودية بتمديدها وإنما تصعيد وقامت بتمديده
- حميد المزجاجي: الإعلان دليل يؤكّد وصول العدوان إلى مرحلة الضعف والتخبط والهوان

إعلانٌ كاذبٌ للمرة الثانية.. السعودية تمدد تصعيدها في اليمن!

المسيرة : أحمد داوود

جدّدت دولُ العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا ما سمّته «بتمديد الهُدنة» من طرف واحد لمدة شهر، مرجعةً سببَ هذا الإعلان إلى ما قالت إنه إحراز التقدم في المفاوضات حول وقف إطلاق نار دائم في البلاد.

ويأتي هذا الإعلانُ بعد إعلان مماثل لدول العدوان في الثامن من إبريل الماضي، حين ادّعت بأنها ستوقفُ كافة العمليات العسكرية على بلادنا لمدة أسبوعين، لكنها وبعد ساعات من الإعلان كثّفت غاراتها على عدة محافظات يمنية، وارتكبت أبشع الجرائم، ومنها مجزرة الخيول في الغارات التي شنتها على العاصمة صنعاء وأسفرت عن نفوق ما يقارب ٧٠ من الخيول الأصيلة.

وعلى الرغم من الرسائل المتكرّرة من صنعاء للمجتمع الدولي بأن تحالف العدوان غير صادق في ما يقوله من هدنة، إلا أن مجلس الأمن وبعد مرور أسبوع من الإعلان الأول لتحالف العدوان، أعلن ترحيبه لهذه الخطوة، في تماهٍ واضح وانحياز للجلاد ضد الضحية.

وخلال الأسبوعين الماضيين، شن طيران العدوان ٥٠٠ غارة على معظم أنحاء اليمن، في حين نفّذت القوات الموالية للسعودية ٥٧ عملية هجومية.

ويؤكّد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في تغريدة له على حسابه بتويتر أن اليمنيين ينتظرون من تحالف العدوان أفعالاً لا أقولاً، مُشيراً إلى أن الأسبوعين الماضيين شهدا عكسَ المعلَن عنه، بزيادة في القصف والمعارك العسكريةِ في جميع المحاور القتالية من قبل قوى العدوان.

وتأكيداً على أن دول العدوان «تقول ما لا تفعل»، فقد كثّف طيرانه من غاراته، خلال يوم أمس السبت، ٢٩ غارة توزعت على محافظات مأرب والجوف وصعدة وغيرها، وهو ما يؤكّد عدم نية العدوان في التوقف عن حربه الهمجية على بلادنا، وأن هدفهم من وراء ذلك تضليل الرأي العام وإظهار السعودية بأنها الراعية للسلام بعكس القوات المسلحة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وفي هذا الصدد، يقولُ نائبُ رئيس مجلس الشورى، محمد البخيتي: إن إعلان وقف إطلاق النار الذي يصفه بالكاذب من قبل السعودية هدفه «التبرير المسبق لهزيمتها المتوقعة في مأرب»، مؤكّداً أنه لا توجدُ هدنة حتى تقوم السعودية بتمديدها وإنما تصعيد وقامت بتمديده.

بدوره، يؤكّد وزير الدولة الدكتور حميد المزجاجي، أن الهدف من إعلان العدوان السعودي الأمريكي لتمديد الهدنة هو محاولة للتغطية على فشله وعجزه وتلقيه الهزائم في مختلف الجبهات على أيادي مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة.

ويضيف الدكتور المزجاجي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أن هذا دليلٌ آخر يؤكّد وصولَ العدوان ومرتزِقته إلى مرحلة الضعف والتخبط والهوان والتمزق، وفي نفس الوقت محاولة للتضليل الرأي العام والتغطية على جرائمه المستمرة بحق شعبنا اليمني، والأطفال والنساء منذ خمسة أعوام، مُشيراً إلى أن «هذه الهدنة كاذبة كسابقتها التي كثّف خلالها العدوان السعودي الأمريكي من غاراته الجوية على عدد من المحافظات، ومحاولاته الفاشلة بشن عدد من الزحوفات في محاور وجبهات القتال».

ويأتي إعلانُ تحالف العدوان في المرتين الأولى والثانية عن «الهدنة» بالتزامن مع تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وتحرير محافظة الجوف بالكامل، بالإضافة إلى تطويق مدينة مأرب من عدة اتّجاهات، وآخرها السيطرة على معسكر اللبنات وما بعده، وما يحويه هذا المعسكر من أهميّة استراتيجية لدول العدوان، ما يدُلُّ على أن العدوّ السعودي يحاول جاهداً إيقافَ تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وحينما عجز بالقوة العسكرية فإنه يسعى جاهداً عن طريق المخادعة ومغالطة الرأي العام بأنه في «هدنة».

وأمامَ كُلِّ هذه المجريات يصر اليمنيون والقيادة السياسيةُ في صنعاء على أن استمرارَ الحرب لم يعد حتى في مصلحة دول العدوان ذاتها، فقد بات العالم يعي ويدرك أنها تورطت وغرقت في مستنقع اليمن، وبالتالي كان على دول العدوان أن تعيدَ قراءة الأحداث على مدى السنوات الخمس ومسار المواجهة لتعي أنه يستحيل عليها تحقيق أهدافها؛ لأَنَّ الشعب اليمني قدّم التضحيات الكبيرة، وقد أثبت أنه قادرٌ على المضي نحو تحقيق الاستقلال وصون سيادة بلده ووطنه بحسب كلام رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشّاط في حوار له مع صحيفة الثورة.

ويؤكّد المشّاط أن وثيقة الحل السياسي التي تقدمت بها الجمهورية اليمنية تمثل مخرجاً ممكناً ومنصفاً لجميع الأطراف والوصول إلى تسوية شاملة لكل ملفات الحرب.

ويشير إلى أن إيقاف العدوان على اليمن لن يتحقّق إلا بالوقف الكلي والنهائي للحرب بكل أشكالها الأمنية والسياسية والعسكرية والاقتصادية ومعالجة كُلّ آثار الحرب واستئناف علاقات طبيعية تقوم على أَسَاس حُسن الجوار والاحترام المتبادل ومبدأ عدم التدخل والمصالح المشتركة.

مشايخ وشخصيات اجتماعية لصحيفة «المسيرة»:

القبيلة اليمنية خيّبت آمالَ العدوان وكانت صاحبةَ السبق في مواجهة التصعيد ووأد المؤامرات

الشيخ أحمد جريب: دماء الشهداء من أبطال الجيش واللجان التحمت بدماء أبناء القبائل اليمنية

الشيخ مسعود: القبيلة اليمنية لن تساوم بحريتها واستقلالها وعزتها وكرامتها مهما كان الثمن

الشيخ ضيف الله رسام: قبائل اليمن رفضت الإذلال والاستكانة والخنوع، ما صعق دول العدوان

الشيخ المصلي: القبائل اليمنية جمعتهم قضية واحدة ومظلومية واحدة لمواجهة عدو واحد معتد غاشم

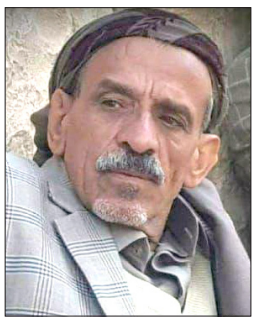

الشيخ محمد لطف: القبيلة اليمنية كان لها دور في مواجهة العدوان من خلال إنهاء الفتن الداخلية

الشيخ هشام ردمان: أدعو كافة أبناء القبائل للمصالحة العامة وحل القضايا العالقة

المسيرة : أيمن قائد

لعبت القبيلةُ اليمنية خلال السنوات الخمس الماضية، دوراً بارزاً في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي، وكانت حاضرةً في الميدان وشكلت صفعة مدوية على الأعداء وأثبتت أنها صمام أمان اليمن، بل وأفشلت تقديرات العدوّ على أن القبائل يمكن شراؤها بالمال.

وانتقلت القبيلة اليمنية من مربع مناصرة ثورة 21 سبتمبر الشعبيّة عام 2014 إلى مرفع الدفاع عن الوطن وسيادته منذُ بدء العدوان على بلادنا في 26 مارس 2015.

ويقول الشيخ أحمد جريب -محافظ محافظة لحج-: إن القبيلة اليمنية كان لها دورٌ بارزٌ منذ الأيّام الأولى في مواجهة العدوان وَفي الدفاع عن سيادة البلد، وأنها قامت بكامل مسؤوليتها وقدمت الشهداء والجرحى ودعمت الجبهات بالرجال والمال.

ويضيف المحافظ جريب أن القبيلة اليمنية ومع كُلّ تصعيد من قبل العدوّ كانت صاحبة السبق في مواجهة التصعيد ووأد المؤامرات والمحافظة على الأخوة والتحَرّك بروح العزيمة الواحدة، مُشيراً إلى أن القبيلة أثبتت أنها صمَّامُ أمان اليمن، وأنها أفشلت تقديراتِ العدوان بالمراهنة عليها للوقوف إلى صف الغزاة والمعتدين، وبأنه لا يمكنُ شراؤها بالمال.

وأكّد المحافظ جريب أن القبائل اليمنية خيّبت آمال العدوان، وأن مراهنته على شراء القبائل اليمنية بالمال قد فشل.

ويشير الشيخ جريب إلى دور القبائل اليمنية في كُلّ سهل وواد، فقد كسرت حاجز الخوف بكل فخر واعتزاز، وأسقطت هيبة أمريكا وأذنابها، ومثّلت على مدى 5 سنوات حصناً منيعاً للوطن والشعب إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، حيث لم يقتصر دورُها في جانب الدعم المعنوي فحسب، بل إن دماءَ الشهداء من أبطال الجيش واللجان التحمت بدماء أبناء القبائل اليمنية ورفد الجبهات بالمال والغذاء.

وخلال السنوات الخمس الماضية من العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، كانت القبائلُ اليمنية هي الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها كافة مخطّطات ومؤامرات العدوان، وتمثل ذلك في المواقف المعبرة عن أصالة وقيم القبيلة اليمنية التي عرفت عبر التاريخ برفض الاستبداد ومقاومة العدوان كما يقول الشيخ أحمد جريب.

ويضيف المحافظ أن اليمن مقبرة الغزاة في وقوفها في وجه العدوان بكل قوة وصلابة ودعمها المستمر والدائم للجبهات بالمال والرجال والسلاح، لافتاً إلى أن القبيلة اليمنية كان لها دور كبير في مواجهة قوى العدوان والغزاة، وقد لقنتهم دروساً بالغة القسوة في مختلفة الجبهات، مشيداً باستمرار القبائل اليمنية في الصمود والدفاع عن الوطن وإخراج الغزاة والمعتدين، وبإقامة العديد من الفعاليات واللقاءات القبلية الموسعة والنكف القبلي والتحشيد المستمر إلى الجبهات.

لا خضوعَ ولا مساومة

من جهته، يصف الشيخ محمد حزام مسعود -أحد مشايخ محافظة حجّة- أن القبيلة اليمنية تعيش على مبادئها وقيمها وأخلاقها وحريتها وترابطها المستمد من التشريع والنهج الرباني.

ويضيف الشيخ مسعود، أن القبيلة اليمنية لا تقبل الضيم ولا تخنع للإذلال ولا الاحتلال، وتسعى وفق مسار أعلامها الربانيين وأهل القرآن لإعلاء كلمة الله.

ويواصل الشيخ مسعود بقوله: «إننا ومنذ اندلاع هذا العدوان الغاشم والقبيلة اليمنية تلوذُ بكل عزيمة وصبر وكفاح بجانب الجيش اليمني من منطلق هُويتها الإيمانية لإعلاء كلمة الله وصد الغزاة والمحتلّين والمجرمين من تدنيس أرض وطننا الغالي»، مؤكّداً أن القبائل اليمنية ستقدم الشهداء تلوَ الشهداء والتضحيات بشتى أنواعها من منطلق قول الله تعالى: (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ).

ويشير الشيخ مسعود إلى قول رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم- في أحاديث كثيرة في نصرة الدين، منوّهاً بأن تاريخ الحاضر فيما يجري من تصدٍّ للعدوان على الساحة اليمنية كفيل بإثبات أن القبيلة اليمنية لن تساوم بشيء مقابل حريتها واستقلالها وعزتها وكرامتها مهما كان الثمن.

ويؤكّد الشيخ مسعود أن القبيلة اليمنية لن تخنع ولن تساوم وستظل في صمود وجهاد ومقاومة واستبسال حتى تحرير آخر شبر من أرض الوطن، ولن تستسلم حتى يجنح العدوّ للسلم لقوله تعالى: (وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا) ، وذلك في إطار ما تمليه القيادة الحكيمة في حفظ عزة وكرامة واستقلال وحرية اليمن، بعيدًا عن كُلّ الوصاية أَو التسلط أَو التدخل في الشأن اليمني.

ويوضح الشيخ مسعود أن القبيلة اليمنية خُلقت وأبناؤها في عزة وشموخ، وعاشت حرة تستقي قيمها ومبادئها ومنطلقاتها من كتاب الله وفضل أعلامها وقادتها الهداة الميامين، وستظل إلى الأبد تقتفي أثرهم، وستظل تناصر الإسلام والمسلمين وعوناً وملاذاً للضعفاء والمستضعفين الذين يحملون هدى الله ويدافعون عنه.

صعقت العدوان

أما رئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ ضيف الله رسام، فيوضح أن دور القبيلة اليمنية لا يقتصر على مواجهة العدوان فحسب، وإنما دورها محوري ومركزي في قيام الثورة ونجاحها، مُشيراً إلى دور أبناء القبائل في الحفاظ على المؤسّسات وممتلكات الدولة ومطاردة الإرهاب إلى البحر الأحمر في فترة ما بعد ثورة الأحرار.

ويؤكّد الشيخ رسام أن العدوان الأمريكي السعودي سعى بشتى الوسائل إلى كسب ولاءات بعض من المشايخ والأفراد الواقعين اليوم تحت الارتزاق والعمالة؛ نتيجة لما للقبلية من دور مؤثر في وسط الكيان المجتمعي، مُشيراً إلى محاولة العدوّ لإشعال الفتن بين أبناء القبائل وتسخير ذلك في التقطعات ونهب الطرقات وإقلاق المسافرين من المواطنين للعمل على تشويه سمعة القبلية أمام العالم.

ويشير الشيخ رسام إلى أن أبناء قبائل اليمن وحين بدأ العدوان على اليمن استطاعوا إيصال رسائلهم الحرة من خلال استنفارهم واحتشادهم وصحوتهم وتأكيدهم على عدم الاستسلام ورفض الإذلال أو الاستكانة والخنوع، الأمر الذي صعق دول العدوان.

ويؤكّد الشيخ رسام أن القبيلة اليمنية هي المحور الأَسَاس في انتصار الثورة أولاً ثم في مطاردة الإرهاب قبل العدوان وأثناء العدوان وبعده، وأن دورها كان رائداً في رفد الجبهات بالمقاتلين حتى الآن، وأنه لولا صمود القبيلة اليمنية وثباتها واستبسالها لما كان العدوان يحتاج إلى شهر واحد.

هدفٌ واحدٌ ووعيٌ وتضحية

من جهته، يقول الشيخ عبد الولي عاطف المصلي: إن القبيلة اليمنية تعتبر الحصن الحصين والدرع المنيع في المجتمع لحماية البلاد من أي غزو ومن أية مؤامرات ومن أية أخطار، مؤكّداً أن قبائل اليمن لعبت دوراً كبيراً في مواجهة العدوان، وذلك من خلال النفير العام والتحشيد ودعم الجبهات بالمال والرجال.

ويضيف الشيخ المصلي في حديثه لصحيفة «المسيرة» ، أن القبيلة اليمنية متسلحة بإيمانها وبثقتها بربها؛ لذا نرى أبناءَها في كُلّ جبهات القتال من كُلّ قبيلة ومن كُلّ محافظة ومن كُلّ منطقة، جمعتهم قضية واحدة ومظلومية واحدة لمواجهة عدو واحد معتدٍ غاشم.

ويشير المصلي إلى تمسّك القبيلة اليمنية بهُويتها الإيمانية من خلال الأعراف والعادات الأصيلة والهامة في تعزيز القوة ورفضها كُلّ عادات وتقاليد الغرب، مؤكّداً أنه لولا تمسك القبيلة اليمنية وقوتها ووجودها الفعلي الكبير لما كان هناك صمود أو ثبات، وإنما بتكاتف الأحرار الشرفاء وتماسكهم القوي، وهذا هو سر الصمود طيلة خمس سنوات في مواجهة العدوان.

أما الشيخ محمد لطف -أحد مشايخ قبيلة سنحان-، فيؤكّد أن للقبيلة دورها الكبير في مواجهة العدوان من خلال إنهاء الفتن الداخلية ورفدها جبهات القتال بالمال والزاد والعتاد.

ويضيف الشيخ لطف لصحيفة «المسيرة» أن القبيلة اليمنية هي الحصن المنيع ضد الغزاة على مر العصور ومن حاول غزوها لم يعد، مُشيراً إلى سلسلة من الأحداث التاريخية القديمة التي خلّدت مجد اليمن وأبناءه في القضاء على كُلّ أشكال الغزو والاحتلال.

ويؤكّد الشيخ محمد لطف، أن صمود الأحرار طيلة الخمس السنوات الماضية نابع عن ما هم عليه من بأس وقوة وتمكين مهما كان حجم المعاناة أو التحديات.

ويرى الشيخ هشام ردمان -أحد مشايخ قبيلة أرحب- أن دور القبيلة يبرز من خلال رفد جبهات القتال بقوافل المقاتلين وقوافل المال والغذاء والعتاد.

ويؤكّد الشيخ ردمان لصحيفة «المسيرة»، أن القبيلة أعادت رصّ صفوفها ووحدت كلمتها ضمن الحفاظ على الجبهة الداخلية، مُشيراً إلى دورها المتسارع في إيجاد حلول لقضايا الثأر المزمنة التي يجعلها العدوان من أبرز اهتماماته في تفرقة الصف الداخلي واحتوائها القضايا التي يغذّيها العدوانُ كقضايا الأراضي وما إلى ذلك.

ويضيف الشيخ ردمان أن دور القبيلة خلال العدوان تركز على توسيع نطاق الوعي في أوساط القبيلة، من خلال الاهتمام بالمشاركة في الفعاليات الرسمية وتنظيم الوقفات الاحتجاجية وغيرها من الأنشطة المؤثرة.

أما من جانب أهميّة القبيلة في مواجهة المخاطر والأحداث على الساحة اليمنية ، فيشير الشيخ هشام ردمان إلى محاولات العدوان المتكرّرة المتمثلة في شراء الولاءات والذمم لجعل القبيلة شرعية وضماناً في استمراره العدوان.

ويقول الشيخ ردمان: «نحن الآن في عامنا السادس من الصمود بوجه العدوان، وإن هذه السنوات كفيلة بزيادة وعي وثقافة القبيلة اليمنية لمخاطر هذا العدوان»، مُشيراً إلى وعي أبناء القبائل ومعرفتهم الكافية بمصير من سخّر نفسه للعدوان وأصبح منبوذاً يتجرع وبال الخزي والعار وبيع الأوطان ، وارتمى في فنادق الرياض.

ويدعو الشيخ ردمان كافة أبناء القبائل للتوجّه نحو المصالحة العامة وحل ما يمكن حله من القضايا العالقة والمزمنة، وفيما تعسر فيه عليهم تأجيله إلى ما بعد العدوان عبر مصالحة شاملة؛ وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدرالدين الحوثي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الرئيس مهدي المشاط في حوار لصحيفة الثورة:

الرئيسُ الصمَّـاد ملهمُنا في بناء الدولة وحمايتِها ومشروعُه عوّض غيابَه وانقلب عكساً على مخطّطات العدوان

لن نفرّط بسيادة اليمن وإذا رفض العدوان دعوات السلام فسنواجِهُ ويفعل اللّه ما يشاء

المسيرة : نوح جلاس

مهدي المشَّـاط هو أصغرُ خـادم لأبناء شـعبه اليمني العظيم، يبـذل أقصى جهده لخدمة هذا الشـعب، يمنح هذا الشعب من جهده ومـن حياته، يسـهر كي ينـام هذا الشعب في أمن واستقرار، يحاول أن يكثّـفَ جهـودَه؛ لتخفيـف المعاناة عـلى أبناء هذا الشعب جراء هذا العدوان الغاشم وسيبقى على هذا النهج إن شاء الله حتى يلقى ربه.

بهـذه العبـارات أجاب الرئيسُ المشـير مهدي المشَّـاط عن سـؤال للتعريـف بذاته لأبناء الشعب اليمني.

الرئيس المشَّاط أجرى حواراً مع صحيفة الثورة، أمـس الأول، وأكّـد أن اليمن أرضاً وإنساناً لن يقبل باحتلاله وسلب سيادته، مُشيراً إلى أن مبادرات السلام الأُحادية التي أطلقتهـا صنعاء طيلـة الفـترات الماضية ترمـي إلى الحفـاظ عـلى مصالـح جميـع الأطراف في المنطقة.

وأكّـد الرئيس المشَّـاط أن السـلام هو الخيـار الأمثـل للجميـع ولمصلحـة كُـلّ الشـعوب وأن استمرارَ الحرب لم يعد حتى في مصلحة دول العدوان ذاتهـا، مؤكّـداً أن على تحالف العدوان قراءة الأحداث على مدى السنوات الخمس ومسار المواجهة لتعي أنه يستحيل عليها تحقيق أهدافها.

وَأَضَـافَ "مبادراتنا تؤكّـد رغبة كُـلّ اليمنيين الشرفاء في السـلام والأمل أن يغتنم العقلاء في الجانب الآخر هذه المبادرات وهذه الرغبـة لدينا لطـي صفحة الحـرب، وفتح صفحة جديدة تبـدأ بالوقف الكلي والنهائي للحـرب بكل أشـكالها الأمنية والسياسـية والعسـكرية والاقتصاديـة، ومعالجة كُـلّ آثار الحرب واستئناف علاقات طبيعية تقوم على أَسَاس حسن الجوار، والاحترام المتبادل ومبدأ عدم التدخل، والمصالح المشتركة".

ولفـت الرئيسُ إلى أن مبـادرةَ الحـادي والعشرين من سبتمبر "ما تزال قائمة طالما لم نعلِنْ انتهاءَهـا، والمبادرة كانت واضحةً من حيـث أنهـا احتفظـت بحـق الجيش واللجان الشـعبيّة بالرد عـلى أية انتهاكات للعدوان واستمرار الغارات".

طبيعةُ ونتائجُ التحرّكات الدبلوماسية مع دول العدوان:

وفي حديثـه عـن الجهود الدبلوماسـية التـي تبذلها صنعاء، أكّـد الرئيس المشَّـاط أن "هنـاك بعـض التواصـلات مـع دول العـدوان وهنـاك تبـادُلٌ للرؤى بـدأت بعد إعلاننـا المبـادرة، وهـي تواصـلات تتسـم بالقـوة والضعـف، وبالمدِّ والجزر، حسـب طبيعـة الأحـداث والتطـورات"، منوّهـاً بـأن "كل التنازلات التـي قدمنها تهدف إلى تحقيق السلام العادل والشامل والمستدام، وبالمستوى المشرف الذي ينشُدُه ويستحقه أبناء الشـعب اليمني، أما التنازلات بمعنى المسـاس بسيادة واستقلال البلد فهذا ما لا يمكـن تقديمه على الإطلاق؛ لأَنَّه سـيكون تفريطاً وليس تنازلاً إيجابياً".

وتطـرق الرئيـس المشَّـاط إلى تصعيـد العدوان على مسـتوى الحرب الاقتصادية، مؤكّـداً بالقول: "لقد دعونـا مراراً وتكراراً لتحييد الاقتصاد الوطني منذ بداية العدوان على بلادنا، ولكن دول العدوان وعلى رأسها الولايـات المتحـدة الأمريكيـة عمـدت إلى اسـتخدام الاقتصـاد كأداة حـرب محاولة منها لإركاع أبناء الشعب اليمني من خلال تجويعـه وحصاره وخنقه"، مُشـيراً إلى أن "موقـف الأمم المتحـدة تجاه هـذه الحرب الاقتصادية وتدمير الاقتصاد الوطني سلبياً جِـدًّا، مؤكّـداً في الوقت ذاته أن "مؤامراتهم سـتبوء بالفشـل أمام يقظة أبناء الشعب اليمني وتحَرّكه المسؤول".

وأكّـد أنه "مثلما استطاع شعبنا العزيز أن يصل إلى صناعة الصواريخ الباليسـتية بعيـدة المـدى والطائـرات المسـيّرة ذات المسـافات البعيـدة فهو قـادر بتوفيق الله وعونه على ابتكار بدائلَ اقتصادية تسـاعد في الحد من آثار الحرب الاقتصادية الكبيرة التي يباشرها العدوان الأمريكي السـعودي بحق شعبنا اليمني العزيز".

ولفـت إلى أن "الوثيقة الشـاملة للحل السـياسي التـي تقدمنـا بهـا للمبعـوث الأممـي، ركزت على كُـلّ ملفات الحرب، والـكلام القائـم هو بـين حَـلٍّ شـامل"، مؤكّـداً أن "الحرب ليست عسكرية فقط ولكنها ملفات متعـددة منها الاقتصادي والسـياسي، ووقـف إطلاق النـار ليس إلا جزء من وقف الحرب بشكل كامل، وهذه الوثيقة تعتبر الحل الشامل لملف القضية وإنهاء الحرب سـواءً مع السعودي أَو مع دول العدوان بشكل عام أَو مع مرتزِقتهم بالداخل".

وجـدّد الرئيسُ المشَّـاط التأكيدَ على "أن من يعيق الوصول إلى مفاوضات تفضي إلى الحل السـياسي الشـامل هي دول العدوان وعلى رأسـها أمريـكا"، مردفاً بقولـه "إذا رفضت دول العدوان دعوات السلام وأصرت على الاسـتمرار في عدوانها، فلن يكون أمام الشـعب اليمني العظيم إلا مواصلة التوكل عـلى الله والاسـتعانة به والتحَـرّك الفعال للدفاع ومواجهة العـدوان، وبعد ذلك يفعل الله ما يشاء".

> الشهيدُ الصمَّـاد مثّل القدوةَ في تحمل المسؤولية وقاد اليمنَ في أصعب مرحلة عبر التاريخ

> مهدي المشَّاط هو أصغرُ خادم لأبناء شعبه اليمني العظيم، يبذُلُ أقصى جهده لخدمة هذا الشعب

> السلامُ هو الخيارُ الأمثلُ للجميع ولمصلحة كُلّ الشعوب واستمرار الحرب لم يعد حتى في مصلحة دول العدوان

التواصلات اليمنية الروسية الصينية:

وعلى الصعيد الدبلومـاسي، والتحَرّكات التي أجرتها صنعاء مع عدد من الدول، قال الرئيس المشَّاط "كان لدينا زيارة إلى الصين بالتنسـيق مع الخارجية الصينية، وَأَيْـضاً بشكل مباشر وغير مباشر، فالصينُ لديها مجموعةُ علاقات واسـعة جِـدًّا سـواءً مع اليمن أَو مع غيرها".

وأوضـح أن الرسـالة التـي اسـتهدفت روسـيا "تضمنت شرحاً لطبيعـة الوضع القائـم في البلد، ومخاطر أطمـاع العدوان، وآثارها على المنطقة بشـكل عام وكيف أن الأثر ليس على منطقتنا بشكل خاص".

جهود بناء الدولة اليمنية الحديثة وواحدية القضية:

وفي سياق تعزيز تماسك الجبهة الداخلية والإصلاحات السياسية التي تتطلبها أكّـد الرئيس المشَّـاط أن "مـا يتعلق بالمصالحة الوطنية فنحن نعتقد أنها في حال تحقّقت ستختصر الطريق الشاق وتقرب اليمنيين من السلام المنشـود"، مُشيراً إلى أن "اللجنة بـدأت عملهـا بالتواصل مع الشـخصيات القياديـة المنضويـة تحت مظلـة العدوان وبدأت اللجنة عملها، وهنـاك آثار إيجابية لهذا العمل".

ونوّه بأن "قرار العفو العام حقّق الكثير مـن النجاحـات وأثبتـت الأيّـام صوابيته، فقد أسـهم في عودة الآلاف مـن المغرّر بهم والمخدوعـين إلى حضـن"، مُشـيراً إلى أن "هنـاك جهـة متخصصـة في وزارة الدفاع تتولى تطبيق القرار بالتعاون والتنسيق مع المشايخ والأعيان".

وبالانتقال إلى الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، يؤكّـد الرئيس المشَّـاط أنها نابعة مـن دوافع كثـيرة أبرزها ما لاحظه الرئيـس الشـهيد الصمَّـاد طيلـة فترة رئاسـته "ووجد أن مؤسّسـاتها مشـلولة ومقيّـدة، وواجـه العديـدَ من الإشـكالات والعوائق في تسيير تلك المؤسّسات".

كمـا أكّـد أن الرؤية "مـشروع وطني جامع بمـا تضمنته مـن غايـات وأهداف وأنشطة، مُشـيراً إلى أن "العدوان والحصار المفروض على اليمن يمثلان إشـكالية أمام تنفيـذ كُـلّ ما تطمح إليـه الرؤية الوطنية لبناء الدولة الحديثة"، مؤكّـداً أن "الرؤية الوطنية وخططها المرحلية ليست جامدة ولا يصح أن تظلَّ جامـدةً، بـل هي مرنة وقابلة للتطوير وللتحديث".

ولفت إلى أن "للمكونات السياسية دوراً مهمـاً جِـدًّا في الرؤية الوطنيـة، وكل من اطلع عليها سـيجد أن فيها نفـس الدولة، والإرادَة الحقيقية لبناء الدولة والتي تتبناها القيـادة، وللأحـزاب السياسـية والمجتمع المدني دائماً أدوار مهمة منوطة بها في إطار مراقبة الخطط ومتابعتها".

وفي حديثـه عـن التعديـلات السياسـية في حكومـة الإنقـاذ ومؤسّسـات الدولة قال الرئيـس إنهـا "تأتـي في إطار تطويـر الأداء إلى الأفضـل، ولـم تحمل أي أبعاد سياسـية، فالانسجامُ داخل المكونات السياسية منقطع النظير، وكل ما يقال شائعات غير صحيحة".

الوحدة ودورها في حماية كُـلّ أبناء الشعب اليمني:

وتطرق رئيس المجلس السـياسي الأعلى إلى ملف القضية الجنوبيـة وأكّـد أنه "بعد خمس سنوات من العدوان أصبح الكثير من المحافظات الجنوبية تحت الاحتلال الأجنبي المبـاشر، ونرى أنها مسـؤولية عـلى كافة أبناء الشعب اليمني التحَرّك لنيل الاستقلال وامتلاك القرار؛ باعتبارهما شرطَ النهوض الأَسَاسي بالبلد وبمصالح الشعب، ومن ثم نبدأ جميعاً مع إخوتنا الجنوبيين بمناقشة كُـلّ مشـاكلنا الداخلية وُصُـولاً إلى إيجاد الحلول والمعالجات المناسبة".

وأكّـد أن "الوحدة فهي كمفهوم تشـير إلى معـانٍ راقيـة وسـامية تتصـل بالإخاء والتعـاون والتكامـل والقـوة والنهضـة والمكانـة"، مُضيفـاً "عندمـا نتحـدث عن الوحـدة يجـب أن نسـتحضر في أذهاننا أن موضـوع وحدة الشـعب اليمنـي هي أكبر مـن كُـلّ السياسـيين، ومن كُـلّ الأحزاب السياسـية؛ لأَنَّ صانعَها هو الشعبُ، وهو وحدَه الحاكم فيهـا، وندرك أَيْـضاً أن كُـلّ الإسـاءات والانحرافـات التـي فتكت بكل منجـزات الشـعب إنما هي نتـاج لتحكيم الخارج والارتهان إليه بدلاً عن الشعب"..

وأكّـد أن "الجمهورية لا وجودَ لها إلا هنا في صنعاء في المناطق الحرة والطاهرة من دنس المحتلّ، وما يقوله المرتزِقة حول (الجمهورية) والنظام الجمهوري هـو يضعهم أمام حالة انكشـاف كبيرة؛ لأَنَّ النـاس يدركون جميعاً بـأن المرتزِقة يتحَرّكـون كأدوات تحت قيادة غير يمنية، وغير جمهورية، ولذلك هم فقط يفضحون أنفسهم بحديثهم عن الجمهورية وليس أكثر".

وعن فيروس كورونـا والجهود المبذولة لمواجهتـه، أوضـح الرئيـس المشَّـاط أن "المسـؤولية الملقاة على عاتقنا إزاء شعبنا عملنا كُـلّ الخطط والتدابير اللازمة لحماية الشعب حسب الإمْكَانات المتاحة لدينا؛ لأَنَّنا نشـعر بالخطر والمخاوف مـن وصولها إلى اليمن، خَاصَّة أن دول العدوان تسعى بشكل كبير إلى إدخَال هذا الوباء إلى اليمن"، مُشيراً إلى أن هناك إهداراً لمساعدات الشعب اليمني من قبل المنظمات "وهذا فسـاد واستغلال ومحاولة للاتّجار بمعاناة الشـعب اليمني، وهذا غـير مقبـول ولا يرضى بـه ضميرنا أبداً"، مُشـيراً إلى أن المشاكل التي اختلقتها المنظمـات نتجت؛ بسَـبب الإجـراءات التي تمنعها من الاسـتمرار بالمتاجـرة بمعاناة الشعب اليمني.

الشهيد الصمَّـاد.. الحضورُ المتجددُ والغائبُ الملهم:

وبالانتقال في حديثه إلى رئيس الشهداء صالـح الصمَّـاد، فقـد لفـت الرئيـس المشَّـاط إلى أن "الشـهيد الصمَّـاد كان شـديد الارتبـاط باللـه سـبحانه وتعـالى وعلاقته بالقرآن الكريم قوية، ومن كانت علاقته باللـه كذلك فبالتأكيد أنه سـيحملُ كُـلَّ القيم والصفات الحميدة، كالتضحية والعطـاء والنزاهـة والإحسـان والوفـاء والصدق".

وقال: إن الشهيد الرئيس "مثَّل النموذجَ والقُـدوة في تحمـل المسـؤولية حيث تولى قيادة اليمـن في أصعب مرحلة مر بها عبر التاريخ، وأدى واجبه عـلى نحو مشرِّف"، مؤكّـداً أن "فقداننا للصمَّـاد يُعدُّ خسارة غير أن حضوره كنمـوذج ومشروع ملهم وقـدوة عوَّضَ جـزءاً من تلك الخسـارة"، مُضيفـاً "نقول وبكل ثقة أن دول العدوان لـم تحقّق أياً مـن أهدافهـا بإقدامها على اغتيال الرئيس الصمَّـاد وأن العدوان لم يكن رابحاً على أي مسـتوى بـل ما حدث كان العكس تماماً".

> مثلما استطاع شعبنا صناعةَ الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة سيبتكر بتوفيـق اللّه بدائل لمواجهة الحرب الاقتصادية

> التعديـلات فـي الحكومـة ومؤسّسـات الدولـة تأتـي لتطوير الأداء، والانسجامُ داخل المكونات السياسية منقطع النظير

وَأَضَـافَ الرئيس المشَّـاط في هذا السياق "كان الفضـل والدور البارز والكبير في إدارة تلك اللحظات الصعبة والحاسمة في تاريخ اليمن للسـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي بحكمته ونورانيته وارتباطه بالله، استطاع أن يديـر كُـلّ تلك الترتيبات التي تمَّت، بدءاً من إخفـاء خبر استشـهاد الرئيس صالح الصمَّـاد رحمـة الله تغشـاه، أو الترتيب للبديل بالشـكل الذي أُخرج بـه ذلك الخبر، والذي قلـب الطاولة عـلى دول العـدوان"، موضحًـا أن "ترتيبات اختيـار البديل فقد تمَّت بشكل سلس، ولم تواجهْ أية صعوبة؛ لأَنَّ عملَ المجلس السـياسي الأعلى كان يُدارُ بشكل جماعي".

كما أكّـد الرئيس المشَّـاط تعرضه لعدة محـاولات اغتيال من قبـل تحالف العدوان "ولـم تؤثّـر على أدائنـا ومهامنـا العملية؛ لأَنَّنـا منطلقون من النهج الذي انطلق منه الشهيد الصمَّـاد رحمة الله تغشاه، ونرى دماءَنا رخيصة في مقابل حمايتنا لشـعبنا والسهر على أمنه واستقراره، والشهادة في سبيل الله هي أمنية لنا".

ونوّه بأن "كل الشعب اليمني مستهدَفٌ مـن قبل هـذا العـدوان وليـس مهـدي أَو فـلان، وما دمـاء مهدي المشَّـاط إلَّا كدماء أي مواطـن يمنـي"، مخاطباً أبنـاء اليمن الأحرار: "رسالتي لكل أبناء الشعب اليمني بكل انتمائهم أن يحافظوا على المكتسـبات التي تحقّقت بفضل الله نتيجة صمود هذا الشـعب، ونحافـظ على اللحمـة الداخلية، ونشـمّر السـواعد؛ لأَنَّنا أصبحنـا في حرب وجودية حـرب إرادات، الحرب لم تعد حرباً عسكرية أَو سياسية أَو إعلامية».

وجـدّد التأكيدَ عـلى أن "الجميـعَ عليه مسؤوليةٌ كُـلٌّ من موقع عمله، وأيُّ ضياع لتضحية مقدمة من قبل أبناء هذا الشعب، سنكون نحن من يتحمّلُ مسؤوليتَها ومَن سيلحقنا وزرُها إنْ فرَّطنا".

السيد عبدالملك الحوثي في محاضراته الرمضانية الثانية:

الإنسان إذا آمن بالجزاء، واستشعره وإذا آمن بيـــ القيامة وبالحساب وبالجنة وبالنار، سيدركُ أهميّةَ مـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ للَه رَبِّ العالمـين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ على مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاكَ عن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّلَ اللهُ منَّا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهـم اهدِنـا وتقبَّلْ منَّـا إنَّكَ أنتَ السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
نسـتمرُّ في الحديـثِ عـلى ضـوء قـولِ اللـه -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَـالَى-: {كُتِـبَ عَلَيْكُـمُ الصِّيَامُ كَمَـا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُـمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقـرة: من الآيـة١٨٣]، وسـبق الحديثُ عن حاجتنا إلى التقـوى في هذه الحياة؛ للوقاية من كُـلّ ما تسـببه أعمالنا السـيئة، وأعمال غيرنا من المجتمعات البشرية في واقع هذه الحياة من نتائج سيئة، ومن عواقبَ وخيمة، ومن عقوباتٍ عاجلة من الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَى- فالإنسـان بحاجةٍ إلى التقـوى، بحاجة إلى أن يكون حذراً وعامـلاً بمـا يقيه من عـذاب الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَى- ومن مقته وسخطه، في كلما هو عقوبةٌ على الأعمال السيئة، ونتيجةٌ لها.
ومـع ذلك نحن في أَمَـسِّ الحاجة إلى التقوى للآخرة، للحياة الآخرة، ونحن كمسـلمين نؤمن بيـوم القيامـة، نؤمـنُ بالحسـاب وبالجـزاء، وبالجنـة وبالنـار، ونؤمـن بالحياتـين: الأولى والآخرة، ومن الواجب أن يسعى الإنسانُ ليرسِّخَ استشـعارَه بأَنَّ هناك بعدَ هـذه الحياة الحياةَ الآخرة، وأنه خُلِقَ لحياتين بينهما فاصلٌ قصيرٌ هو الموت، الحياة الأولى من هاتين الحياتين هي حياةٌ قصيرة بأجلٍ محدّد، وهي حياةٌ ممزوجةٌ بالخيرِ والـشر، وبالسراء والـضراء، ليس فيها راحـةٌ إلَّا مع تعـب ومع منغصات، وللأسـف الكثـير من النـاس يتجـه في كُـلِّ ذهنيته، في كُـلّ اهتماماتـه، في كُـلّ ما يركِّز عليه، في كُـلّ أعماله، نحـو الاهتمام بهذه الحياة، ومتطلبات هذه الحياة، وحاجة هذه الحياة، وأصبح الواقع السائد للكثير من الناس مع ظروف هذه الحياة ومشـاكلها، وأزماتها، وهمومهـا، ومتطلباتها، أن يسـيطر عـلى ذهنيتهـم التركيز كليـاً نحو هـذه الحياة، والغفلة إلى حَـــدّ كبير عن الحياة الأُخرى، وهذه حالةٌ خطيرةٌ جِـدًّا؛ لأَنَّها ستنسي الإنسـان الاستعداد لتلك الحياة، والتي هي على العكس من هـذه الحياة، هذه الحياة محدودة، مؤقتة، مؤجلة، ممزوجةٌ بالخير والشر، والسراء والضراء، أَمَّا تلـك الحياة فهي دائمـةٌ وأبديةٌ، ولا نهاية لها، ولا أجـل فيها إلى مرحلةٍ معينة، وخيرهـا خالصٌ وعـلى أرقى مسـتوى، والشر فيهـا خالصٌ وعلى أشـد مسـتوى، ولذلك هي حياةٌ مهمة، وهي أَيْـضاً نتيجةٌ لأعمال الإنسان هنا، مصيره يتحدّد هناك على ضوء أعماله هنا، غفلة الإنسان عن الحياة الأُخرى وعمَّا فيها من الحساب والجزاء أمرٌ خطيرٌ جِـدًّا على الإنسان.
ونحن إذَا جئنـا لنقارن بين هاتين الحياتين: بين الأولى والآخرة، سنجد أنَّ علينا أن نركِّز وأن نجعـل الأولويـة والاهتمام الأكبر في حسـاباتنا للحيـاة الآخـرة، وهـذه هـو الـشيء الصحيح والبديهي إذَا تأمل الإنسـان ولـو بعض تأمل: حيـاة محدودة ومؤقتـة، وبأجلٍ محـدود، ولا تـدري إلى متـى، كُـلّ منـا لا يـدري إلى متى سـيعيش في هذه الحياة، ونرى في واقع حياتنا الكثير من الناس ممن يرحلون من هذه الحياة وهم في مقتبل العمر، وهم في مرحلة الشـباب، ونـرى أَيْـضاً أنَّ الإنسـان مهما عمِّـر في هذه الحياة، فهو يرى مـا قد مضى من عمره وكأنه حلم، وكأنه وقـتٌ قصير سرعان ما ينقضي، ما أسرع الأيّام في الشـهور، وما أسرع الشهور في السـنين، ومـا أسرع السـنين في العمر، تنصرم الأعوام وتنقضي السنون وهكذا عاماً بعد آخر، ولا يرى الإنسان نفسه إذَا عمِّر إلَّا وهو في مرحلة الهـرم والشـيخوخة، وقد انقضى عنه شـبابه، وانقضـت تلك الأيّام من حياته التي كان يمتلك فيها النشـاط والصحة والقوة، وأصبح يعيش حالـة الضعف، وحالـة العجز، وحالـة التعب والضعف في كُـلّ شيء: في قواه، وفي جسده، وفي تركيـزه، وفي مداركـه... إلى غير ذلك، وحتى في حواسـه، حياة الخير فيها والأحوال فيها أحوالٌ متقلبة، قـد يأتي الخير ثم يعقبـه الشر، تأتي السراء تعقبها الضراء، ومشوبةٌ بالكثير الكثير من المنغِّصات، لا يكاد يمـر يومٌ واحد إلَّا وفيه منغِّصات، من هذا يأخذ الإنسان العبرة، عندما تعيـش حالة الـضراء والغم النفـسي، عليك أن تتذكرَ أنَّ الغـم، وأنَّ الضر، وأنَّ الألم في الحياة الآخرة هو للأبد، هو للدائم، عندما تحس بالألم وبالوجع، وعندما تحس بالغم النفسي، مع ذلك تذكَّر كيف لو كان ذلك لملايين السنين.
الإنسـان إذَا اسـتمر به الألمُ لأوقات معينة، لأيام أَو لشهور أَو لسـنوات كيف يتعب، كيف يحـس بالضجـر الشـديد، والإعيـاء الشـديد، والإرهـاق الشـديد، والعناء الشـديد، ويشـعر بالضيق الشـديد، ويسـعى للخلاص من ذلك، يبحـث عـن كُـلّ الوسـائل التي تسـاعده على الخـروج من تلـك الحالـة، إذَا عاش الإنسـان الشدة في هذه الحياة، شدة البؤس، شدة الفقر، شـدة الحاجة، كيف يضيق، كيف يتعب، كيف يسعى للخروج منها، كيف يشعر بالغم النفسي في أوقات مستمرة ومتتابعة، لدرجة أنَّ البعض يعانـي من السـهر، والقلق، والتوتـر النفسي، والانزعاج الشـديد، والتعب النفسي والجسدي، حالـة الضجـر كذلـك، عندما يعيش الإنسـان حالة الضجر والضيق، وحسـب التعبير المحلي: [الضبـح]، كيـف لو اسـتمر لك ذلـك ملايين السـنين، تفكر في ذلك، تأمل؛ لأَنَّ الحياة الآخرة الـشر فيها والألم فيها هو على أشـد مسـتوى، وهو نفسيٌ وجسـديٌ، ولا نهاية له، الشر هناك في الآخـرة شرٌ دائمٌ وأبدي، ولا لحظة واحدة في جهنم تعيش فيها شـيئاً من الراحـة، أَو قليلاً مـن الخير، ولا لحظـة واحدة، إنمـا هو عذابٌ دائم، شرٌ دائم، ضيقٌ دائم، عذابٌ نفسيٌ دائم... وهكذا.
نأخذ العبرة في المقارنة بين هذه الحياة الأولى والحياة الآخرة، هذه الحيـاة بأجلٍ محدّد، على مستوى حياتك أنت كشـخص كفرد، لك أجل، إذَا جـاء هـذا الأجـل، ليـس هنـاك أي فرصة إضافيـة نهائياً، ولا لسـاعةٍ واحدة، الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- يقول في القرآن الكريـم: {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المنافقـون: الآيـة١١]، والكثـير بلا شـك من الناس يأتي هذا الأجل وهم على غير اسـتعداد، ويأتي مفاجئاً، يفاجئهم ويفاجئ الآخرين من أقربائهـم وأصدقائهـم، وهم فيمـا كانوا عليه منشـغلين إما كلياً أَو إلى حَـــدّ كبير كأولوية في شـؤون هذه الحياة والاهتمامات المتعلقة بهذه الحياة، والتي هي حياة بسيطة ومؤقتة.
على مسـتوى الأمم والأجيال لكل أُمَّـة أجلٌ، يقولُ اللهُ -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّـةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْـتَأْخِرُونَ}[الحجر: الآيَة٥]، نرى بعد مرحلة معينة وقد انقضى جيلٌ كامل، جيلٌ بأكملـه لـم يعد منه أحـد، لو يراجع الإنسـان تاريـخ قرية من القرى في الريـف، أَو حي من الأحياء، أَو حارةٍ من الحارات في المدينة، سيرى كيف أنه ما قبل خمسـين عامـاً، ما قبل ثلاثين عاماً، إلى مسـتويات معينة، أَو عقود معينة من الزمـن، وقد انقضى جيلٌ بأكملـه، بقي الأبناء، ورحـل الآبـاء والأجـداد، وهكذا على مسـتوى الوجود البـشري بكله، هو مؤقت منذ خلق اللهُ آدمَ أبـا البشر وزوجَه حـوَّاءَ اللهُ -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَـالَى- عندمـا خلـق البشر جعل لهـم أجلاً معينـاً، مثلما خلق الله أول إنسـان، هناك من سـيولد من البشر وهو آخر إنسـان، الإنسـان الأخير، الله أعلم من هو، ما سـيكون اسـمه، في أي بلدٍ سيكون، الإنسان آخر واحد، مثلما خُلِق الإنسـان الأول سـيخلق الإنسـان الأخير، والله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- عندما خلقنا في الأرض، وخلق أبانا آدم وزوجـه حواء، قال -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {وَلَكُمْ فِي الأرض مُسْـتَقَرٌّ وَمَتَـاعٌ إلى حِينٍ}، إلى زمـنٍ محـدّد، إلى وقـتٍ معين، ثـم تنتهي هذه الحياة.
وهكذا نجدُ أنَّ هـذه الحياة التي هي مؤقتة، وإلى أَجَلٍ معـين، وأنَّ القيامة آتية، الموت الذي هـو الفاصـل، الإنسـان سيستشـعرُه فاصلاً قصيراً جِـدًّا، فاصلاً قصيراً، هكذا الشعور عند البعث، يوم يبعث الله البشر يستشعرون وكأن المـدة التـي قضوها مـن حين موتهـم إلى حين بعثهم لم تكن إلَّا كساعةٍ واحدة من سـاعات هـذه الحياة، أليسـت حالة قصيرة جـدًّا؟ مدة زمنية قصيرة في شـعور الإنسـان وإحساسه، وفي وجدانه وتقديره.
لاحظ إذَا حاولت أن ترتاحَ قليلاً وتنامَ لبرهةٍ بسـيطة، لسـاعة، فتقول لقريبك أَو لزميلك أَو لأهلك أن يوقظوك بعد سـاعةٍ من النوم، حينما تسـتيقظ ما قبل أن تنام، وبعدما اسـتيقظت في تلـك السـاعة وخـلال تلك السـاعة، ألسـت تستشعرها مدةً قصيرةً جدًّا؟ هكذا هو الحال، ولذلك يقول الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَى- في كتابه الكريم: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّـاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَـاعَةٍ}[الروم: مـن الآيـة٥٥]، إلى حَـــدٍّ أنهم يقسـمون لشدة هذا الشعور، وقوة هذه المشاعر، وكأن المسـألة فقط كأنها ليست إلا ساعةً واحدة، ولذلك يقسمون على ذلك.
هكذا هو الحال، الإنسـان الـذي كان غافلاً، ومسوِّفاً، ومهملاً، ومستهتراً سيتفاجأ، وسيرى كيف أن الأمور متسارعة جِـدًّا، القيامة نفسها آتية، الحياة الأُخرى آتية.
الإنسـان قبـل البعـث، عندما يأتيـه الموت، والموت هو بدايـة الرجوع إلى الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَـالَى- أول ما يستشـعره هو أنَّ هذه الحياة كانت قصـيرة، وأنَّ الموت قد أتـى سريعاً، وأنَّ نهايـة الحيـاة هـذه أتت بشـكلٍ مفاجـئٍ له، ويتحـسر في تلك اللحظات عـلى العمل، ويدرك أنَّ أهم شيءٍ على الإطلاق هو العمل والاستعداد للحيـاة القادمة، التي هي حيـاةٌ أبديةٌ ودائمةٌ ولا نهايـة لها، ولا أجـل فيها، {حَتَّـى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَـوْتُ قَـالَ رَبِّ ارْجِعُونِ}[المؤمنون: الآيَة٩٩]، يطلب الرجعة إلى هذه الحياة، يطلب أن يعطـى فرصةً إضافية، أن يضاف إلى عمره ولـو القليـل، لماذا؟ لمـاذا يريد الرجـوع؟ لماذا يريـد الفرصة الإضافية؟ لمـاذا يريدُ التمديد في مدة عمره؟ {لَعَـلِّي أَعْمَلُ صَالِحًـا فِيمَا تَرَكْتُ} [المؤمنون: مـن الآية١٠٠]؛ لأَنَّه أدرك أنه قصَّر في العمـل الصالـح، العمـل الصالـح الذي هو الرصيد الأَسَـاسي لمسـتقبلك في الآخـرة، الذي لـن ينفعك في مسـتقبلك هذا الآتي، مسـتقبلك القادم، مسـتقبلك الدائم، لا ينفعك إلَّا هو، ولا نجاة لك إلَّا به، ولا تفوز إلَّا به.
ولذلك يدرك الإنسـان أهميّة العمل الصالح، ومدى الخسـارة الفادحة إذَا أضاع هذه الحياة البسـيطة المحـدودة المؤقتـة، التي هـي بأجلٍ محدود، والتي هي مليئة بالمنغصات مهما بذل فيهـا من جهد، مهما أعطاهـا من اهتمام، هي مليئة بالمنغصات والمتقلبات والمتغيرات، ويرى أنه ذاهبٌ إلى تلك الحياة الأبدية والدائمة، ولكنه لم يتزوَّدْ لها، ولم يسـتعد لها بالعمل الصالح، فتكون حسرته كبيرة.
القيامةُ آتيةٌ لا ريبَ فيها وقريبةٌ، اللهُ -جَـلَّ شَأْنُـهُ- قال في القرآن الكريم: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَـقَّ الْقَمَرُ}[القمـر: الآيَة١]، ونحـن أُمَّـة محمـد، والنـاس في آخر الزمـان يفترض أنهم أكثر خوفاً من الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَى- وأكثر استشعاراً لقرب القيامة؛ لأَنَّها اقتربت أكثر من أي وقتٍ مـضى، ومجيئها هو بغتـة، ومفاجئٌ للناس، وعلى نحوٍ حاسم، لا فرص إضافية، ولا أوقات يمكن فيها أن يتلافى الإنسـان، أَو تتلافى المجتمعـات البشرية ما هي فيـه من التقصير، مـا هي فيه من الإهمال، ما هي فيه من الغفلة، فتتجه بالمبادرة إلى أعمـالٍ صالحة تكون فيها نجاتهـا، لا، الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَـالَى- قال عن القيامـة: {لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً}[الأعراف: ١٨٧]، وعندما تأتـي بغتة يتفاجأ النـاس بها، وتأتي بحالة تدمـير كلي لهذه الأرض ولهـذه الحياة، وعلى نحوٍ حاسم، الله -سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَى- قال في كتابه الكريم: {أَزِفَـتِ الْآزِفَةُ (٥٧) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ}[النجم: ٥٧-٥٨]، القيامة

←

ـــــوم
ا يعمل

هذه الآتية لماذا ستأتي؟ الموضوع الرئيسي فيها مـا هو؟ يوم القيامة لماذا هو؟؛ لأَنَّه للحسـاب، للجزاء.

الإنسـان إذَا آمن بالجزاء، واستشعر الجزاء، وَإِذَا آمن بيوم القيامة، وبالحسـاب، وبالجنة، وبالنار، سيدركُ أهميّةَ ما يعمل، قيمة ما يعمل، سيدرك أَيْـضاً أَنَّ أية معصيةٍ لله -مهما كانت مغرية- ليست في مستوى أن تتورط؛ مِن أجلِها وتوقع نفسـك في هذا الهلاك الكبير، والخسران المبـين العظيم، سـيدرك أَيْـضـاً قيمة أي عملٍ يقيه من عذاب الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- يحقّق لنفسـه به الأمن يوم القيامة، سيعيش الخوف هنا في الدنيا، ليتقي الله، ليحذر، ليهتم بالأعمال الصالحة والنافعة والمفيدة، سـيتوفر له الدافع الكبير لتقوى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- فيعمل ما فيه رضا الله، ويتجنب ما يسبب سخط الله، وغضب الله، وعذاب الله، ومقت الله.

مسـألةُ الإيمان بالحسـاب والجزاء مسـألةٌ مهمةٌ جِـدًّا، سـيدرك الإنسـان أَنَّ كُـلَّ مصيره مرهـونٌ بعملـه، الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- قال في كتابه الكريم: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنسـانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩) وَأَنَّ سَـعْيَهُ سَـوْفَ يُرَى (٤٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَـزَاءَ الْأَوْفَى}[النجـم: ٣٩-٤١]، لا بـدَّ مـن الجـزاء، ما تعمله ولو بمثقـال ذرةٍ من الخير، أَو مثقـال ذرةٍ من الشر، لا بدَّ من الجزاء عليه، ما تقوله من الخير، أَو تقوله من الشر، سـتلقى عليه الجزاء، مسألةٌ مهمة يجب أن يستشعرها الإنسانُ وأن يسـتحضرها، وأن يستشعر قرب لقاء الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، حتى يتهيَّأ، حتى يدرك أهميّة هذا المستقبل الذي هو قادمٌ ولا بدَّ منه، هذه الحياة هي متاع، لو نلت فيها ما نلت من متاعها، من خيراتها، من رغباتك فيها، هي محدودة، ومع المنغصات وتنتهي، تنتهي، لكنَّ ما هو قادمٌ في الآخرة أمرٌ عظيمٌ جِـدًّا، يستحق منك الاهتمام المستمر والجد المستمر.

ولذلك عندما نتأمـل في القرآن الكريم ونجد أَنَّ أحداث يـوم القيامة هي أحداثٌ مهولة، هذا بحـد ذاتـه يبين لنا كيـف أَنَّ عملية الحسـاب -وهي مـا قبل الجزاء- هي عملية حاسـمة، لا مجال فيها للمجاملة، لا مجال فيها للرشوة، لا مجال فيها للوسـاطات، لا مجـال فيها للحيل، أن يأتـيَ الحسـاب وأن تأتـيَ مرحلـة الحياة الآخـرة بتلك الأحـداث المهولة في يـوم القيامة، مـن دمارٍ لهذه الأرض، وخـرابٍ لها، ودكٍ لها، مـن نهايةٍ لكل مظاهر الحيـاة عليها: بحارها، وأنهارها، وأشـجارها، مـا على هذه الأرض من القـرى، من المدن، من المسـاكن، بـل ما عليها مـن الجبال، بكلها تـدك وتنتهي، اللـه -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- يقول في القـرآن الكريم وهو يتحدث عـن يوم القيامـة: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّـورِ نَفْخَةٌ وَاحِـدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتِ الأرض وَالْجِبَـالُ فَدُكَّتَا دَكَّـةً وَاحِـدَةً (١٤) فَيَوْمَئِـذٍ وَقَعَـتِ الْوَاقِعَةُ} [الحاقـة: ١٣-١٥]، {فَـإِذَا نُفِـخَ فِي الصُّـورِ}، هـو الحـدث الرهيب الـذي به تقـوم القيامة: النفخة في الصور، {نَفْخَـةٌ وَاحِدَةٌ}، هذه نفخة الدمـار لهـذه الأرض ولهـذه الحيـاة، النفخة التـي يموت فيهـا كُـلّ الذيـن لا يزالون أحياء حينئذٍ على وجه الأرض، بل حتى في السماوات، {نَفْخَـةٌ وَاحِدَةٌ}، واحدة فقط، في ضربةٍ قاضية وحاسمة، ليسـت عبارة عن أحداث متسلسلة، وأحداث تبقى فيها فراغات من الزمن، وفرص يسـتغلها الإنسـان، لن تأتيَ المسـألة أن يأتي التدمـير الجزئي في بقعـةٍ أَو ناحيـةٍ محدودةٍ مـن الأرض، ثم تبـدأ هكذا مـن منطقة تتنقل إلى منطقـة أُخرى، لا، حتى نقول: [سيسـتغل البعض الفرصة]. مع أَنَّ البعض حتى لو كانت على هذا النحو لما اسـتغلوا الفرصة، المسوِّفون هم دائمون في تسـويفهم، دائمـاً ما يتأخرون، ودائماً ما يغفلون، ودائماً لا يبالون حتى يأتيَ الدورُ عليهم، هذه حالة المسوِّفين.

{نَفْخَـةٌ وَاحِـدَةٌ}، فتكـون ضربةً حاسـمةً قاضيـة، لا يمكنـك فيهـا أن تعلـق الأمل أنك ستتوب، ستصلح، سـتهتم بالأعمال الصالحة، سـترجع إلى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى- في وقتٍ معين قبـل أن تصل أحداث القيامـة إلى بلدك، أَو إلى وطنـك، أَو إلى قريتك، أَو إلى مدينتك، إنَّ كُـلّ الأرض بكل ما عليها من الجبال سـتدمّـر عند هذه النفخة الواحـدة بدكةٍ واحدة أَيْـضاً، {وَحُمِلَـتِ الأرض وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَـا دَكَّةً وَاحِدَةً} [الحاقـة: الآية١٤]، واحدة فقـط، دكة واحدة تنهـي هـذه الأرض، وتنسـف مـا عليهـا من الجبـال، تبخِّر ما عليها من البحار، بل إنَّ هذه البحار تسـتعر، تسـتعر في قيعانهـا بالنيران، ويتبخر ما فيها مـن المياه، وتتغير كُـلّ المعالم على وجه هذه الأرض، كلها تدمّـر تدميراً كلياً، {فَدُكَّتَـا دَكَّةً وَاحِدَةً}، {وَيَسْـأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِـفُهَا رَبِّي نَسْـفًا (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًـا (١٠٦) لَا تَرَى فِيهَـا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا} [طـه: ١٠٥-١٠٧]، هـذه النفخـة الأولى، هذه الأحـداث الرهيبـة والمهولـة مع مـا هناك من خسوف، من تكويرٍ للشمس، من نهايةٍ للقمر، من دمار لهذه الحياة تدميراً كلياً.

ثم تأتـي بعد ذلك النفخة الأُخرى، {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأرض إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخرى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ}[الزمـر: الآيـة٦٨]، النفخـة الأُخرى هـي كذلك حـدثٌ رهيبٌ وهائـل، يبعث الله به كُـلّ الأموات، يبعث كُـلّ البشر دفعةً واحدة في لحظةٍ واحدة، {فَـإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ}، يقوم كُـلّ البشر وقد عادت إليهـم الحياة من جديد إلى واقـعٍ جديـدٍ على سـاحة الأرض في سـاحة الحشر والحساب.

مسألةُ الإيمان بالحساب والجزاء مسألةٌ مهمةٌ جِـدًّا، سيدرك الإنسان أن كُـلَّ مصيره مرهونٌ بعمله

أُمَّـةُ محمد والناسُ في آخر الزمان يفترَضُ أنهم أكثرُ خوفاً من الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- وأكثر استشعاراً لقُرب القيامة

إذَا قارننا بين الحياتين: الأولى والآخرة، سنجد أن علينا أن نركِّزَ وأن نجعلَ الأولويةَ والاهتمامَ الأكبر في حساباتنا للحياة الآخرة

الحضـورُ إلى سـاحة الحسـاب وبعدها إلى الجزاء، سيكون حضوراً إجبارياً، لا يمكن لأحدٍ أن يمتنـع، لا يمكـن لأحدٍ أن يتعنـت، لا يمكنُ لأحدٍ أن يحتمي بأية وسـيلةٍ من الوسـائل، لن يأتـي أحد ومعه أنصار أَو جيـوشٌ، ولن يأتي أحد وهناك وساطات تتوسط له، حتى لا يدخل إلى مرحلة الحساب وبعدها الجزاء. الكل سيأتي بهـم الله في ذلـك اليوم للحسـاب أولاً وللجزاء ثانياً، كُـلّ فردٍ يتم إحضاره إلى تلك الساحة، لا يمكن لأحدٍ أن يختفي، ولن يُنسى أحد، ولا غفلةَ عـن أحد، {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَـةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ}[يس: الآية٥٣]، صيحة واحدة فإذا بالكل وقد أحضروا للحساب، وكل شـخصٍ يحضر ويرى وكأن التركيز كله عليه، كأن كُـلّ أحداث القيامة تدور على رأسه.

مع كثرة الجمع وقد أحضر كُـلّ البشر، ليس هنـاك غفلـة عن بعـض، وتركيز عـلى بعض، ولم ينتبهوا للبعض الآخر، وحاول الإنسـانُ أن يضيعَ في معمعة ذلك الاجتماع الرهيب والهائل، وأن يختفـي ضمن تلك الأعداد الهائلة والكثيرة من البـشر. لا، كُـلّ واحد يـرى التركيز عليه بشـكلٍ كبير، يـرى المتابعة له لحظـةً بلحظة، يرى وكأن أحـداث القيامة كلها تتجه إليه هو، ولذلك يقول الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-: {إِنْ كُـلّ مَنْ فِي السَّـمَاوَاتِ وَالأرض إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣) لَقَـدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَـدًّا (٩٤) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ فَرْدًا}[مريم: ٩٣-٩٥]، كُـلّ يأتـي لوحده، لا يجدُ أحـداً يُعينُه، ولا يقفُ إلى جانبه، ولا يقدِّم لـه أيَّ خدمة، ولا يتحمل عنه أي عبـئ، ولا يتضامن معه بأي شيء، ولا يملك له أيَّ نفـع، {يَـوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَـيْئاً وَالْأَمْـرُ يَوْمَئِـذٍ لِلَّهِ}[الانفطـار: الآيـة١٩]، {لَا يَجْـزِي وَالِدٌ عَـنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُـودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا}[لقمان: من الآية٣٣]، {لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}[عبس: الآية٣٧]، كُـلّ إنسـان يأتي في حالةٍ فردية، يرى نفسه وكأنه هو المعني رأسـاً، وكأنه هـو المقصود أكثر من غيره، وكأن كُـلّ التركيز عليه.

لتبدأ بعدها مرحلةُ الحساب، يُجمَع الخلائق بكلهـم، وينظَّمـون تنظيماً دقيقاً ومحسـوباً، لتبدأ عملية الحسـاب، والموضـوع الرئيسي هو العمل، العمل الذي سـيترتب عليـه كُـلّ شيء، العمـل الـذي كنا نسـتهتر به في هـذه الحياة، كم من الأعمال السـيئة يسـتهتر بها الإنسـان، يتهاونُ بها الإنسـانُ، وما من عملٍ سيءٍ -مهما كان مغريـاً- يسـتحق أن تتـورَّطَ؛ مِـن أجلِه لحظـةً واحدة في نـار جهنم، يسـتحقُّ من أن تتجرع بعده مرارة الحسرة والندامة الشديدة، والعذاب النفسي يوم القيامة.

نكتفي بهذا المقدار.. ونستكملُ -إنْ شاء اللهُ- في المحاضرة القادمة الحديثَ عن مرحلة الحساب على ضوء بعضٍ من الآيات القرآنية المباركة.

أَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يُوَفِّقَنَـا وإيَّاكـم لمـا يُرضيـه عنـا، وأن يهدِيَنا بكتابِه الكريم، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِه.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

رمضان

زياد السالمي

يا فيضَ محبوبٍ يلوحُ لصبه
هذا فؤادي جد عليه بقربه
ضناً على نبضاته لم يلتفت
إلا لصوتك واحداً في جذبه
أدعوك يا الله دعوة واثقٍ
أن الإجَابَة قبل رفعةً جنبه
وبحق فرضك ثم قولك حوله:
الصوم لي وأنا الذي أجزي به
فرج هموم الناس واصلح شأنهم
وأعد لكل الخلق جادة لبه
أدعو وكل الناس لحظة خوفه
بالله يحيا آمناً في رعبه
كل العباد لكف جودك ترتجي
أيخيب من يرجو كرامة ربه

* * *

من رام فعلاً فيه يرضي ربه
رمضانُ أقربُ عند كثرة دربه
قد أنزل القرآنَ فيه رحمةً
للكون نوراً لا نضل بحزبه
ومن الشمال إلى الجنوب أقامه
من شرقه حتى نهاية غربه

* * *

ساوى به بين الجميع وهكذا
فالفرق ليس بأكله أو شربه
وإلى الصراط المستقيم يمده
فرض الصيام غداً هداية سربه
كي يستنير طريقه متجلداً
ويهذب الإنسان مضغة قلبه
وكفى المكلف ليلة خيراً أتت
من ألف شهر كي يفوزَ بحبه

حرية الرأي بين الجريمة والحق

منير الشامي

ليس خافياً على أحد أن حرية الرأي والتعبير من أهمّ الحقوق التي كفلتها الشريعة المحمدية للأُمَّة، وليس ذلك فحسب، بل إن جانباً منها فرضها الله على الأُمَّة كلها فرضاً على الرجال والنساء، وأوجب الله على كُلّ مسلم القيام بها كواجب عليه وكمسؤولية هامة تحملها في لحظة اعتناقه لهذا الدين أو ارتضائه به، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أبرز مثال على ذلك، وهذا الأمر هو نوع من أنواع حرية الرأي والتعبير؛ لأن من يقوم بذلك إنما يمارس الإدلاء برأي ومبدأ اقتنع به وتيقّن بمنفعته.

إذن، فحرية الرأي التي تكون في الحق ومن أجل نصرة الحق، هي فرض واجب، وكل مسلم معني بالقيام بها على الوجه الذي أمر الله به، ومحاسب أمام الله عن أي تقصير فيها؛ لأن قيام كُلّ أفراد المجتمع بممارسة هذا الحق يفضي إلى منفعة كبيرة وعظيمة على المجتمع، وهي صلاحه وتعزيز قوته وترابطه.

وهذا يعني أن ممارسة أفراد المجتمع للعكس من ذلك، يمكن أن يندرج تحت عنوان حرية الرأي وهي التي يمارس فاعلُها الدعوة إلى الباطل والتحريض على الحق، وتكون نتيجة ذلك الأضرار الكبيرة بالمجتمع، كنشر الفرقة وتعميق الاختلاف وتأجيج العداوة وإثارة البغضاء... إلخ، وهذا كلُّه يتنافى مع مبادئ وقيم الشريعة المحمدية ويتعارض مع أهدافها، ما يعني أن من يمارسها يستهدف وحدة الأُمَّة وعقيدتها وثقافتها وهُويتها، وهذه كلها في دين محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- جرائم في حق المجتمع ومعاصٍ لله ولرسوله، وبالتالي فإن كُلّ من يمارسها ويدعي أنه يمارس حرية الرأي إنما يكذب على نفسه بذلك، وكل من يتضامن معه في ذلك إنما يعينه على الباطل والمعصية ويزين له سوء عمله، مستغلاً عنوان حرية الرأي يافطة عريضة لتحقيق غايته في هدم المجتمع وتمزيقه وهدمه، وكمثال حي على هذا النوع من الزيف والتدليس ما قامت به الخلية الإخوانية التي تم القبض عليها، كما أن الأبواق التي تدين محاكمة أعضاء تلك الخلية ويستنكر الأحكام الصادرة بحق أفرادها، إنما هي أبواق شيطانية تساند هذه الخلية الإجرامية في استهداف مجتمعنا وتدميره خدمة للعدوان.

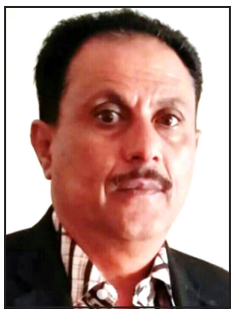

ولذلك ينبغي التفريقُ بين حرية الرأي الهادفة لبناء المجتمع وتقويته كحق مكفول لكل مسلم، وبين جريمة الرأي الهادفة إلى هدم المجتمع وإضعافه وتقويض قوته، ومن جهة أُخرى، فإن الشرع والقانون لا يعفي كُلّ من يحرض ويحث على الإضرار في المجتمع خدمة لأعدائه أياً كان عمله أو مهنته، والصحافة ليست جلبابَ نجاة لكل من يقوم باستهداف المجتمع والوطن تحت عنوان حرية الرأي، كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن القانون قد حدّد العقوبة على كُلّ من يعين العدوّ أو يزوده بأية معلومات تؤدي إلى إضعاف الوطن أو دفاعه أو قوته أو تلحق المساس بسيادته بأية طريقة، ولم يستثنِ القانون الصحفي من العقوبة أحداً في حال قيامه بأي أمر يحقّق ضرراً من الأضرار المذكورة تحت عنوان حرية الرأي، فهذه ليست حرية رأي بل هي جريمة جسيمة يجب أن يعاقب كُلّ من يرتكبها، أياً كان صحفياً أو عسكريًّا أو تربوياً أو أيَّ مواطن آخر.

بدرُ الدجى يهلُّ فلا تتغافلوه

عفاف محمد

أقبل علينا الشهرُ الكريمُ وفيه اعتدنا أن يطلَّ علينا سماحةُ السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في ليالي رمضان ويلقي المحاضرات، حيث يتحدّثُ فيها عن كافة الشؤون..

وهذه المحاضراتُ قد يجهلُ البعضُ قيمتَها الكبيرة؛ لأَنَّه لا يدعُ مجالاً لقلبه أن ينصت ويخشع لها؛ كونها مواعظَ ربانيةً تصدُرُ عن رَجُلٍ قرآني..

رَجُلٌ انغمس في حياةٍ ملؤها العِلمُ والعلوم، رَجُلٌ وهبه اللهُ فصلَ البيان فغدا مفوَّهاً، بارعاً، بليغاً حكيماً، رصيناً ورشيداً.. فصيحاً قولُه سديداً رأيُه، سلامُ الله عليه وعلى تُقَاه وعلى ما يوجِّهُنا به..

وكَثيراً هم من يصغون له بكل حواسهم؛ لأَنَّهم مدركون تمامَ الإدراك أن منطقَه سليم، لا يحيدُ البتةَ عن الدين ولا عن السُّنة ولا عن الأعراف ولا التقاليد الأصيلة، هو يسعى جاهداً بأقواله وأفعاله لنُصرةِ الدين والمستضعَفين..

هو يفسِّرُ الأحداثَ بصوابية ونباهة، ويجدُ لها النقاطَ وَالحلولَ المناسبة التي ترقى بالفرد وتجعلُه يعيشُ متقياً لله صادقاً في إيمانه، وتوثق ارتباطَه بالله -جَلَّ شأنُه-.

هذا الرجلُ العظيم ينقلُ لنا مفاهيمَ عظيمةً علينا أن نسقيَ بها أرواحَنا ونشبعَ أفئدتنا؛ لأَنَّها لن تضع الفرد المؤمن بها إلا في مقام رفيع..

نلمَسُ عظمةَ هذا القائد الهمام في حرصه على أن يعيدَ بناءَ فكرنا ويزودَنا بما لم نكن نستوعبُه من محكم الآيات الكريمة ومجريات الأحداث السياسية، ويفسّر لنا الآياتِ بأُسلُوب شيِّقٍ يجذبُ العقلَ والفؤادَ لمتابعته، ويشرح الأمورَ السياسية بدون تعقيد ليفهم الجميع مقصده.

وهذا العامُ يختلفُ عن الأعوام الخمسة السابقة من الصمود الأُسطوري، وخَاصَّةً بعد تحرير جبهتَي جوف والنهم، وسيكونُ بإذن الله شهر رمضان هذا العام شهر التعبئة الروحية والوعي السياسي مقدمة لاستكمال تحرير ما تبقى من تراب الوطن اليمني.

الهيمنةُ باسم المنظمة

أحمد المتوكل

العالـمُ كلُّه يبحثُ عن السـلام وينشـد إليه، والذي خلق العالمَ قد دلنا وأرشـدنا كيف نصلُ إليـه، وأنزل لنـا القـرآنَ الكريمَ، نـوراً وهدايةً وبصائـرَ وسـلاماً (يَهْـدِي بِـهِ اللَّـهُ مَـنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّـلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ).

فلـن يكـون السـلامُ باتبـاع القوانـين الّتي وضعهـا البشرُ، الخارجـة عن توجيهـاتِ الله في القـرآنِ الكريـم، ولن ينفعَنا أمـم متحدة أَو مجلس أمـن، والذي يتحكّم بهمـا هم مَنْ قال اللـهُ لنا عنهم بأنهم لن يرضـوا عنا حتى نتبع ملتهم وهم اليهود والنصارى (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)، وأخبرنا مسـبقاً بأنهم لا يريدون لنا أَيَّ خـير: (مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْـلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ).

في القـرنِ المـاضي أي مـن عـام 1919م إلى 1945م، كانت توجد منظمة شـبيهة بمنظمة الأمم المتحدة تدعى «عصبة الأمم»، وكانت لها دول عظمى هي المهيمنة والمسيطرة على بقيةِ الدول باسـم السـلام، ولكنها فشـلت مع قيامِ الحرب العالمية الثانية في عام 1939م.

بعـد انتهاءِ الحربِ العالميـة الثانية في الثاني من سبتمبر عام 1945م، قامت الدولُ العظمى المنتـصرة وهـي أمريـكا وبريطانيـا والاتّحاد السـوفييتي وفرنسـا بفرض سـيطرتهم على شـعوبِ ودول العالـم، عـن طريـق منظمـة الأمـم المتحـدة والتي تـمَّ إنشـاؤها بتاريخ 24 أكتوبـر 1945م في مدينة سـان فرانسيسـكو، كاليفورنيا الأمريكيـة، تبعاً لمؤتمر دومبارتون أوكس الذي عُقد في العاصمة واشنطن.

فواجهت الأممَ المتحدة دولةٌ عربيةٌ شامخةٌ، شـكّلت عائقاً كبـيراً أمام تنفيـذ مخطّطاتهم الاسـتعمارية والتفسـخية الأخلاقيـة عـلى الدولِ، وهي اليمـن في الأربعينيات، عندما كان الريـال اليمني أغلى من الـدولار، وقد تم رفضُ مسـاعدات المنظمـات في ذلـك الوقـت، وذلـك للحفـاظِ على عزة وكرامـة المواطن اليمني من أن تكون يده ممدودةً ومعتمدةً على المنظمات، وكان اليمـنُ حينها مكتفيـاً ذاتياً، وَوجد حلفُ الطاغـوت صعوبـةً في زرع الفكـر الوهابي في عقـول أبناء الشـعب اليمني المحـب للنبي وآل بيتـه -صلواتُ اللـه عليهم أجمعـين-، فقاموا بمخطّط انقلابـي عام 1945م على يد اليمنيين الذيـن ذهبوا إلى مـصر وتشرّبوا فكـرَ الإخوان الماسـوني بعد أن أُسـس على يد حسـن البنا في 22 مـارس 1928م، ثم عـادوا إلى اليمن لتنفيذ مشاريعهم الماسونية، وفشل ذلك الانقلابُ، ثم قاموا بانقلابٍ آخرَ في السـتينات وأشعلوا حرباً أهلية وزرعوا الفتـن الطائفية والمناطقية بين اليمنيين كما هي عادتهم اليوم، وتلك أول حرب أهلية أشـعلها الإخوان الشياطين في اليمن، ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا باسـتدعاء أكثر من 70 ألف جندي مصري لاحتلالِ اليمن ونهبِ ثرواته، كما هم يعملون اليومَ باسـتدعاء السـعوديّين والإماراتيـين والسـودانيين والبنجاليين وبلاك ووتر لاحتلالِ اليمن ونهب مقدراته.

واسـتمرَّت تلـك الحـربُ ثماني سـنوات تم خلالهـا نهبُ ثـروات الشـعب اليمنـي على يد الإخوان المسـلمين وجنـود الاحتـلال المصري، مـا أَدَّى إلى انخفاض قيمة الريـال اليمني أمام الدولار بعد أن كان شـامخاً يناطح السـحابَ، وبعد أن تحقّق لهم ذلك الانقلابُ عادت منظمةُ الأمم المتحدة إلى الواجهة لبسـط هيمنتها على اليمن تحت غطاء السـلام والتعايش السـلمي بعد أن كانت عاجزةً في السابق.

نلاحـظ عـودة منظمـة الأمـم المتحـدة إلى الواجهـة لفـرضِ سـيطرتها عـلى اليمن نحن اليـوم نعلـم جيّـدًا مـن هـي الأمـم المتحـدة ومنظماتهـا التـي تعمل كأجهزة اسـتخبارات تابعـة لتحالـف العـدوان، وتقودهـا أمريـكا وإسرائيل، ونرى تواطأهم مع العدوان وغاراته وانتهاكاته الإنسانية.

ومـن لم يمت من غـارات العدوان، يمت من السموم التي تقدّمه الأممُ المتحدة تحت مسمى المسـاعدات الإنسانية، الاتّجار بالبشر والفساد الأخلاقـي ومسـخ الهُويّـة الإيْمَـانية، وضرب القيـم الدينية، كُـلّ ذلك وأكثر هو مما تقوم به منظماتُ الأمم المتحدة.

إذاً فليكن القرآنُ الكريم نهجَ حياتنا، نهتدي بـه ونعتصـم، ونبـصر الأمور مـن خلاله على حقيقتهـا؛ لأَنَّ به سـعادتنا وفلاحنـا في الدنيا والآخـرة، وبدونه نظـل ونشـقى ونحشر يوم القيامة كالأعمى.

فليكن شهرَ القرآن

إكرام المحاقري

لربمـا تعودنا عـلى الحياة بغفلة دائمة طوال أشـهر السـنة، ولطالما عوّلنـا على شـهر رمضـان الفضيل بالتوبـة فيه من المعـاصي والذنوب والعودة إلى الله سـبحانه وتعالى وفعل الخير والإحسـان وجميع الأعمال الصالحـة التي تقرب المرء مـن ربه، راجين بذلك المغفرة لما بدر منا طوال أشـهر السـنة، لكن هل وقفنا عند هذا الحـد أم أصبحنا ممن قال عنهم سبحانه وتعالى: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ)؟!

كذلـك مـا لا نفقهه هـو اسـتخفاف أنفسـنا بعظمة الديـن الذي لم يرتبط بشـهر رمضان فقط، بل ارتبط بواقع القرآن الكريم واقع العمل بتوجيهات الله سبحانه وتعالى من الألف إلى الياء.

مع كُـلّ ذلك فليكن هذا الشـهر الفضيـل محطة تربويـة نربي فيه أنفسـنا على التقوى، ونزكي أنفسنا فيه زكاة صالحة، لها أثرها الطيب الذي يفوح طوال أشهر السنة، ولا ينتهي أثره في أول أَيَّـام شهر شوال.

فليكن هذا الشـهر شـهر القرآن في واقع حياتنا، ليـس تلاوة وأصواتاً رنانة وتراويح، ومن يصلي أكثر ومن يقرأ أكثر من أجزاء القرآن الكريم، بل شـهر القرآن مرتبـط بالغاية القرآنية للصيام والتـي هي (التقوى)، والتأمـل في آيات الله البينات، توجيهاته أوامره ونواهيه والالتزام بكل ما جـاء فيها؛ كونها صراط الله المسـتقيم التي ندعـو الله في كُـلّ صلاة أن يهدينا إياها.

ولنـا في هذا الشـهر الكثـير والكثـير من الفـرص الربانيـة العظيمة والـذي تعتبر رحمة من الله علينا، كما يعتبر هذا الشـهر الفضيل هدية من اللـه لعباده المؤمنين خَاصَّة العصاة منهـم، حيث جعل من الأنفاس فيه تسـبيحاً وضاعف فيه الأجر والإحسـان، وقبل فيه التوبة الصادقة النصـوح وجعله محطة يتعلم منها المسـلمون الصبر والتحمل والرقابة الإلهية التي ليسـت في شـهر رمضان فقط بل في كُـلّ لحظة من لحظات حياة الإنسان.

فهذا الضيف الكريم يجب أن نحسـن ضيافته، وأن نتعلّم منه لما بعده ونتجنـب فيـه كُـلّ ما هـو معصية للـه، وأن نلهج بذكر اللـه في جميع الأوقـات، أن نتحرّى واقع أنفسـنا ونتحرى ماهية مكانـة أعمالنا وأين نحـن من الدين، وهـل نحن حقًّا مؤمنـون أم مُجَـرّد منتمين للإسـلام اسماً لا عملاً.

فهذا الشـهر يعتبر فرصة ثمينة للعودة الصادقة المخلصة القيّمة لله سـبحانه وتعالى، والتقيد بقيم الديـن وتمييز الحق من الباطل من خلال واقع القرآن الكريم لا غيره.

نعم فليكن هذا الشـهر هو شهر للقرآن، شهر للإحسان شهر للجهاد وللبذل وللعطاء، شـهر التضحية والاستبسال للوعي والبصيرة والدراية والتسبيح والتقديس لله وحده لا شريك له، ولا نكن ممن لا يكسبون من صيامهم غير الجوع والعطش والتيه إلى تيههم من حيث يشـعرون ومن حيث لا يشعرون، فرمضان كريم فلا نكن نحن البخلاء.

تتمات الصفحة الأخيرة

النقد المشبوه

منهمكـة في العموميات، تبحث الوصول إلى وضع صـورة قاتمة لحكومة الإنقاذ الوطني وبالضرورية للمجلس السـياسي الأعلى بالضرورة أَيْـضاً الرئيس المشَّـاط، يحاربُ هذا الأخيرُ الفسادَ منذ أول خطاب، الموجـة تقـول: إن كُـلّ مـن يدافع عـن الدولة من الشـيطنة «قطيع»، المطلـوب إذَن هو إعطاء صورة مهزوزة لدولة، إرسـال «فـيروس» للوعي المجتمعي تجعلـه يـرى الدولـة ضعيفـة، والرئيـس المشَّـاط مفصول عن مراقبة الفساد، سيمر الفيروس ليجعل المريـض يـرى أن هيئـة مكافحـة الفسـاد وجهاز الرقابـة والمحاسـبة أَيْـضاً لا يقومـون بدورهـم، وبالتـالي فإن هـذه المواجهة وأشـخاصها هم الذين يتصدون للفسـاد، أي فسـاد؟! لا يريدون أن يقولوا أسماء.

يمكن وضع الصـورة الدقيقة على وزارات الدولة التـي يجـب أن تراقب، عدد حدود مـن الوزارات هي المرتبطـة بالمراقبة، كُـلّ هذه الوزارات تعمل بصورة غير مسـبوقة، هي تحـارب في حرب ووسـط حرب وتريـد أن تجعـل من الحياة في اليمـن تقف صامدة، هـي كذلـك بالفعـل، لكن في عيـون المبتوريـن تبدو مختلفة تماماً، هم يريدون أن يرى المجتمع أن هناك عجزاً وفساداً وشياطين وعاجزين.

يريد المبتورون أن نرى الدولة مكينة فسـاد فقط وفقـط، وبالتالي هناك سـحب للمعركة نحو الداخل للتدمير الذاتي وإسقاط كُـلّ التداعيات على الداخل، مـا يريده العـدوّ تمامـاً، إبعـاد الحصـار والعدوان مـن خانـة السـبب الرئيـس في الوضـع الإنسـاني والاقتصادي الصعب.

مـن الصعـب أن تـرى صحيفـةً تابعـة لهـذه المواجهـة تكتبُ بالعنـوان العريض وتتسـاءل: من يحكـم صنعاء؟!، ثم لا تسـتغرب وتبحث عن جذور هـذه المواجهـة التـي تريـد أن تجعلَنا لا نـرى فرقاً بـين حكومة الإنقـاذ وحكومة الفنـادق في الرياض، شيطنة لهذه الدرجة ليست ولن تكون بريئةً.

الموجـة أَيْـضاً تريـد أن تفصـل بـين القيـادة السياسية والقيادة العسكرية، هي ستشيطن الأولى وتدافع عن الثانية، نوع من التضليل الذين يمكن أن يكون طعم للكثير من البسطاء، تصبح المسألة فيما بعد مسألة جدلية وهي ليست كذلك.

للمبتوريـن الرئيـس المشَّـاط ليـس «هـادي» وحكومة الإنقاذ ليست فاسدةً، ولا مقارنةً ولا شبه مقارنة بين الحكومتين.

الزواجُ والنظرةُ الشرعيةُ!

أشواق مهدي دومان

ليتحَرّك هذا القلم المشبع بنفحات الألم على قيم العفّة.

يحبُّها عبر مواقع التّواصل فيقسـم بـربّ العرش بذلك، وَيتمنّاها زوجة على سنّة الله وَرسوله لكن..

لكنّـه الأحقـر وَالأكذب حـين يطلبها صورة عـبر النّت وَبمبرّر النّظرة الشّرعية، وَحينها: لُعِنت مواقع التّواصل لو هجّرت قيمنا، وَلُعِن عشـق لا يرى اللهَ قبل النّاس، وَلُعنت مواضيع زواج تفتح عبر هذا المسخ مباشرة دون وساطة.

نعـم، الإنترنت سـلاح ذو حدّيـن، وَحكايـا الانحرافات، وَحديث الحـروب النّاعمة وَشـبكات الدّعـارة، وَصداقات السّـوء منفذها وَنَفَقُها واحد ذلك الذي يراك روحاً فيحاول أن يفتّـت أجمل ما في تلـك الرّوح وَهو الطّهـر، وَلي اقتراح لألجم أُولئك مدّعي الرّجولة الذين يطلبون صوراً من بنات النّاس، بينما لو فعل ذلك غيرُهم وَطلب صورة أخته لقتلها وَقتله.

فصام شخصي، وَانسلاخ قيمي وَتشوّه أخلاقي، وَتتكرّر المآسي وَتضيع الثّقة بين النّاس، وَلهؤلاء الفصاميّين: أثبت رجولتـك بأن تطـرق البيت من بابـه لا من النّافـذة، أوَلم تقـرأ قول الكبير الخالق العالم: (وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا)، (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا).

سلوك يدعو للاشمئزاز حين تظهر خلاف ما تبطن.

أيّها العاشـق الولهان: للبنت رجـال فلو كنت رجلاً فأتِ إلى رجالهـا، وَقل بـكلّ ثقة: أريد ابنتكـم المصونة زوجةً لي عـلى كتـاب اللـه وَرسـوله، وَلي شرط هـو أن أرى وجهها وَقامتهـا أَو أراهـا كاشـفة لوجهها وَفي حضوركـم، وَلها وَلي بعـد النّظرة هذه أن ينسـحب من لم يعجبه الآخر دون مشاكل وَدون شعور بالنّقص، فهذه حياة وَزواجة للدّهر، وَالتّوافق بين الطّرفين وَالقناعة بالرّوح وَالشّـكل مطلوب، وَخَاصَّة وَلا زلنا في: «البراح الفساح».

كما وَأوجه كلامي لأولياء الأمور: ليس نقصاً في ابنتك أَو أختـك أَو من أنت وليّها أن يراها خاطبُها في حضوركم، وَفي قدسـيّة وَتراضٍ وَدون أي شـعور بخجل، فالزّمان الجميل الذي كان يطلب الزّوجُ في شريكته قيمها وَعفتها وَحياءها و(حماشـتها وَنظافتهـا) ولّى، وَمـا عليكـم إلّا أن تحيـوا بمرونـة غير متخلّين عن قيمكـم، وَلا متحجّرين تجرّمون وَتضخّمون وَتحرّمون ما لم يحرمه الله.

لننقـذ مـا بقي مـن العفاف وَلنسـد أول الثّغـرات أمام حكايـا الطّـلاق التي باتت بـالآلاف، فكم هـي موجعة أن تطلـق ابنتك في أسـبوع زواجهـا الأول بمبرّر: مـا أعجبت زوجهـا الـذي به مـن النّقص ما بـه خلقاً وَخلقـة، وَلكنّ المجتمـع اليمني ظالم للمرأة في هـذا الجانب خَاصَّةً، فـ: «الرّجّـال حامل عيبـه»، «مرة من قمر وَرجّـال من مدر»، وَإلّا فللبنـت أن ترفـض الرّجل لوجهه أَيْـضاً، هذا الرّجل الـذي ما عـاد مثله يا رجـل الزّمن الفضيـل الجميل وَلا في زمانـك حين كانـت البنت تطلب للسّـتر وَالعفـاف وَجمال الـروح، بـل إنّ زمانكم القيمـي الجميل الحالـم الرّائع قد مضى، وَيحاول الغرب فـرض قيمه الابتذالية وَالانحرافية، فليكـن أن يرى الخاطـب ابنتك أَو أختـك في وجودك أفضل من أن ترسل صورتها فيبتزّها وَيوقعها في الجريمة الأكبر، علماً بأنّ بناء العلاقات العاطفيّة عبر النّت لإنشاء علاقات الزّواج هشّة سهلة الهدم.

وَللشّـاب: جمـال الرّوح هـو الدّائم، وَلـو تزوّجت حتّى ملكةَ جمال، فمع الأيّام سـتصبح عادية وَسينطفئ وهج الشّـوق لجمالها خَاصَّة لو كانت قبيحة الرّوح، وَسـتندم حينهـا وَتكره يـوم طلبتها فاتنـة، وَلكن لتكـن رجلاً وَلا تطلب صـورة بل لتكن رجـلاً وَلا تفاتحها بموضوع زواج مباشرة، وَلتكن قيم الأولين الجميلة.

كذلـك أنقل مقترحـاً واقعياً من تقاليد أهلنا في سـوريّا، أخبرتنـي بـه أعـزُّ صديقاتـي وَهـي سـوريّة فاضلة غير مبتذلـة قائلة: إنّ الخطيب يـزور أسرة خطيبته، وَتقدّم له هذه الخطيبةُ (في حضور أهلها) ضيافةً كقهوة أَو عصير، فـإن أعجبته وضع نقـوداً أَو خاتماً من فضـة أَو ذهب أَو أيـة هديّة تحت الكأس الـذي شربه أَو عـلى الطّاولة، وَإن لم تعجبـه غادرهم دون أن يهديها شـيئاً، وَيتمُّ ذلك وَهي مهيـأة نفسـيًّا (وَهو كذلـك)، وأنّ عدم إهدائهـا يعني أنّ الموضوع ملغيّ، كما أنّ لها أن ترفضه لو لم يعجبها، وَمن هنا: «يا دار ما دخلك شر».

قراءة في درس معنى التسبيح للشهيد القائد:

للتسبيح أهميّةٌ بالغة في الثبات والصمود في المواقف الصعبة

المسيرة : خاص

يُعَدُّ الدرسُ الذي نحن بصدده في هذه القراءة البسيطة من أعظم دروس الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لما تضمنه من دقائق فلسفية في قالب بسيط وقريب للناس، حيث قدّم فيه تحليلاً لموضوعات غاية في الإشكال عند كثير من الناس، بينما كانت زاوية المعالجة التي انطلق من خلالها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متميزةً بأصالتها ومحاكاتها الفطرة السليمة، كما أنه أضفى على التسبيح معانيَ أخرجته من إطاره التعبُّدي إلى ميدان العمل المثمر والمؤثر.

مفهومُ التسبيح:

التسبيحُ تنزيهُ الله سبحانه وتعالى في ذاته وفي أفعاله، وفي تشريعاته، ويرى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن التسبيحَ يمثِّل قاعدةً مهمة، ومقياسًا مهمًّا جدًا؛ لذلك كان من المهم أن يتكرّر في الصلاة التي تتكرّر هي في اليوم خمس مرات، وهو ما مثّل محطةً لفحص سلامة الإيْمَان، وحصانة لسلامة الظن بالله مهما بلغت المصاعب والظروف، لا سيما والإنْسَانُ يجهلُ كَثيراً من التفاصيل في وجوه الحكمة في هذه الملكوت الواسع العظيم.

ومن أشهر التسابيح المأثورة قولنا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أَكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فقد روى الإمام زيد (عليه السلام) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) أنه قال: (إن من سبّحها مائة مرة في اليوم دفع الله عنه سبعين نوعًا من البلاء أدناها أَوْ أهونها القتل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أَكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ولولا أهميّة التسبيح لما تتكرّر في الصلاة أَكْثَر من غيره، بل إنه أمرٌ مشترك بين كُلّ الخلائق، ناطقها وصامتها، فهي جَميعاً تنطلق في تسبيح الله تعالى بلسان المقال، ولسان الحال يقول الله تعالى: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}.

أثرُ التسبيح في الواقع:

قد يستبعدُ بعضُ الناس أن يكونَ للتسبيح أثرٌ مباشر في الحياة الواقعية، ويغيب عنه ما يمكن أن يؤثر عليه سلباً غياب التسبيح من واقعه بمفهومه المادي المتمثل في الذكر، أَوْ في معاني الذكر ومستلزماته التي تسقط على واقع الحياة كمقياس يوضح الخلل في كثير من النواحي، بينما في حقيقة الأمر ثمة دور أصيل للتسبيح في حياتنا، لا يتأتى له أن يحقّقَ ثماره إلا بالتسبيح الوعي، وقد تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن ذلك، مشدّداً على «أهميّة أن تملأ نفوسنا مشاعر التنزيه لله سبحانه وتعالى، وأن من يغفل عن هذه القاعدة سيقع في الضلال، تفسد عقائده، يؤمن بالباطل»، فالتسبيحُ الواعي الذي يحمل صاحبُه معنى التسبيح في قلبه حقاً، فيعتقد أن الله منزه عن كُلّ نقص أياً كان، حتى لو توهمنا خلاف ذلك، فعقلُ الإنْسَان قاصرٌ عن الإحاطة بأبعاد الحكمة الإلهية في كُلّ نواحيها، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هناك عقائد كثيرة منتشرة عند أغلب المسلمين تتنافى منافاة صريحة مع جلال الله، وقدسيته، وحكمته، وعظمته! فأولئك يسبحون الله بأفواههم، ويرون كم عرض القُرْآن الكريم من آيات تؤكدُ أهميّة التسبيح، ولكنهم قد انعقدت قلوبهم على عقائد معينة استوحوها من أحاديث، فلم يعودوا إلى القُرْآن بالشكل المطلوب، ومن عاد إلى كتاب الله سبحانه وتعالى فلن تفسد عقيدته ولن يضل».

ومن هذه النقطة نعرفُ الأهميّةَ البالغة للتسبيح في مواجهة الضلال في كافة المستويات، وما تستلزمه هذه المواجهة من الثبات، والصمود في الموقف، والتوفيق في اتّخاذ القرار، حيث تتصاغر الأمور الكبيرة أمام من يحمل في نفسه حقيقة «الله أَكْبَر»، وتتساقط العوائق الجمة أمام من يحمل روحية التعظيم لله.

سوءُ الظن بالله تعالى عند الشدائد:

من أَكْبَر الأمور التي يتعرضُ لها الناسُ عند الشدائد فقدانُهم للثقة بالله، وينقلبُ حُسْنُ الظن بالله سوءاً، وقد لا يتخلف عن ذلك إلا القليل من المخلصين العارفين، حتى لو كان الأنبياء يعيشون بين أوساطهم، والمعجزات تقع على مرأى منهم، فقد قال أصحاب موسى: {إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}. وقال اللهُ عن أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: { إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا}. كُلّ هذه الانتكاسات الإيْمَانية لم تأتِ من فراغ، وإنما كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «إذا كان الإنْسَان ضعيف الإيْمَان، ضعيف الثقة بالله، ضعيف في إدراكه لتنزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد»، ولا تظهر هذه الفوارق بين أصحاب الإيْمَان القوي والإيْمَان الضعيف إلا بالشدائد، ولذلك قيل قديما، الصديق وقت الضيق، والذهب السليم لا يبين من الشوائب إلا بالنار الحامية.

ليست الشدائد هي ما يخلق سوء الظن بالله، ولكنها تخرج المكنون في الصدور، فالمؤمن الحق يزداد ثباتا وإيْمَانا، والمنافق ينطلق في الإرجاف والتهويل والتخذيل والإحباط، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «كذلك المؤمن يزداد إيْمَانًا من كُلّ الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة، كم هو الفارق بين من يسيئون الظن عندما تحصل أحداث، وبين من يزدادون إيْمَانًا؟ وهي في نفس الأحداث، أليس الفارق كبيرًا جدًا؟».

ومن أَكْثَر الأمور إشكالاً على الناس ما يحصل في الواقع من انكسارات عسكريّة لأهل الحق، أَوْ غلبة مادية وسيطرة لأهل الباطل، فيحدو بالمتابع المتردد في تنزيه الله بالشك في حكمة الله وعدله، ويسير به بخطى متدرجة إلى مهاوي الضلال، ما لم يتدارك نفسه. حين ينتصر العدوّ على أهل الحق لا يعني ذلك أن الله تخلى عنهم، فقد قتل عدد كبير من أنبياء بني إسرائيل، فضلا عن تكذيبهم، وكان يحيى بن زكريا نبي الله الذي آتاه الله الحكم صبيا أحد هؤلاء الأنبياء المقتولين ظلما، ولكن قتلهم كان في سبيل الله، ومن أجل إعلاء القضية التي جاءوا من أجلها.

حصولُ مثل هذه الأحداث يهز إيْمَان الضعفاء، وفي نفس الوقت يزيد المؤمنين قوة في إيْمَانهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جدًا؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها تدل على قوة إيْمَانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته، كان همه من وراء كُلّ ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضا لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن، نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضا الله».

وهنا طرح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الفرق بين النصر الشخصي ونصر القضية، فشهاد الحسين كانت نصرا لقضيته التي نادى بها، ولو كان ثمن ذلك هو بذله لنفسه، فالنصر الحقيقي هو نصر القضية، والذي قد يصاحبه انتصار شخصي أَوْ قد يغيب هذا الانتصار المادي في لحظة معينة، لكن الانتصار للقضية لا يمكن أن يغيب، والمؤمن لا ينظر إلى القضية بصفتها مطلباً شخصياً أبداً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحَرّك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله، فإذا كان مطلوب منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصرًا ماديًا شخصيًا؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله، هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية، هو حصل على الغاية التي ينشدها، حتى وإن كان صريعًا فوق الرمضاء، ألم يصبح شهيدًا؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي وعد الله بها الشهداء، دمه ودم أمثاله، روحه وروح أمثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر للقضية؟».

ومن هنا يوطّنُ المؤمنُ نفسَه في ساحة المواجهة على بذل كُلّ شيء في سبيل القضية التي ذاب فيها، وصار بقاؤها بقاء له، ولو كان في سبيل ذلك أن يضحي بحياته، أَوْ أن يبذل ماله، أَوْ أن يتجشم المشاق والمتاعب، فيعرض نفسه للحبس والعذاب، ومهما اختلفت مستويات المشاق التي يحتمل أن يواجهها فهو سيستهين بها، أما المؤمن الضعيف الإيْمَان فهو ينتظر أن يأتيه المدد الغيبي فينتصر، أن تتنزل الملائكة فتقاتل وهو يراقب عظمة القدرة الإلهية، أن ينتصر بمجرد أن يسبح الله ويبتهل بالدعاء، وهو أمر لم يحصل لمحمد صلوات الله عليه وعلى آله وهو خير الخلق وأحبهم إلى ربه تعالى.

وللدرس بقية..

في رحاب الشهداء

عبدُالله محسن اليوسفي

تطلُّ علينا ذكرى الشهيد ونحن على أعتاب انتهى العام الرابع من العدوان الهمجي الغاشم ونحن لا زلنا وسنكونُ أَكْثَرَ إصراراً في مواصلة تعزيز خيارنا خيار الصمود والثبات والتصدي ما دام هناك عدوان مستمرّ، وسنستلهم من هذه الذكرى ما يعزّز كُلّ هذه المعاني في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء فإذا كان العدوّ يراهن أنه سيتلاشى عزمنا وصمودنا أَوْ أننا مع أمد الحرب سنسأم ونمل فهذا الخيار لا يراهن العدوّ عليه فنحن خلقنا أحراراً وسنعيش أحراراً ونلقى الله أحراراً مهما كان حجم التضحية والأخطار.

وكذلك باستمرار تضحيتنا في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين ومن أجل كرامتنا وعزنا سنجعل من قضيتنا معراجاً للشهادة أَوْ سُلَّماً للنصر لا يراهن على أنه سينتهي باستمرار ارتكاب أبشع الجرائم وأن الشعب اليمني سيسأم من طول أمد الحرب ويتراجع؟!.

كلا ولم ولن يتراجع فقد استساغ هذه الحياة فهم يواجهون التحديات بكل رباطة جأشهم منذ الأزل واللهُ وصفهم بأنهم أولو قوة وأولو بأس شديد وتأريخهم كان ولا زال حافلاً بالتضحية والكفاح يأبى الذل والخنوع مهما كان حجم التضحية، هذا الدرب ربّى ويربي أجيالاً مفعمة بروح البارود وحمل السلاح منذ أول وهلة.

رهاناتكم خاسرة هذا هو المستحيل الذي لن يكون ولن يكون واللهِ لو نتحول إلا ذرات تبعثر في الهواء أشرف إلينا وأحب إلينا وأرغب إلينا من أن نستسلم لأولئك الأنذال.

إن خيارَنا نابعٌ من كُلّ المستويات الإنْسَاني والفطري والديني والوطني وما يزيدنا طغيانهم إلا عزما وإصرارا في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء من الرجال والأموال فالأحداث كشفت هذه الروحية الإيْمَانية الجهادية، والواقع يشهد بذلك ومن خلال ما يصرح به كُلّ المجتمع اليمني حينما تعرض على شاشة التلفاز تلك المشاهد المأساوية والأليمة لشهداء المظلومية في المناطق والقرى من الأطفال والنساء يقولون بأنهم لم يقفوا مكتوفي الأيدي وأنهم سيتحَرّكون إلى الجبهات ويضحون حتى آخر قطرة من دمائهم.. هذه مشاعر وأحاسيس إنْسَانية ومسؤولية يشعرون بها تجاه الآخرين ومن هذا المنطلق نحن عندما نستذكر شهداءَنا نستذكر منهم الدروس والعبر نستذكر منهم الإباء والصمود.

التضحية والعطاء والإثار والصمود والثبات.. كُلّ معاني القيم والبطولة اختزلها الشهيدُ وتحَرّك وهو يحملها وعبر عنها بمواقفه وثباته وصموده وفي النهاية شهادته عبر بذلك عن القيم، وجسّدها في أرض الواقع موقفاً وعملاً وتضحيةً وعطاء ونحن نريدُ أن نرسخ كُلّ هذه المعاني من خلال إحيائنا ذكراهم.

مسؤوليتنا جَميعاً أن تتصدى لهذا العدوان وأن نسعى لزيارة مجهودنا في كُلّ المجالات والواقع العملي يحتاج إلى مزيد من العمل والتحَرّك وهذا هو ما يجب أن يدركه الجميع أنه مسؤولية أمام الله أن نكون أَكْثَر تصميماً ونثق بالله مع التصميم والإرَادَة والاستعانة بالله والصبر.

وكذلك مع قدوم ذكرى الشهيد سنسعى للاستفادة منها إلى ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد مع أنها تعتبر تضحيات هذا الشعب مدرسة تقدم كُلّ يوم دروس في مواجهة التحديات وتقديم القوافل من الشهداء كُلّ يوم، فشعبٌ يحمل هذه الروحية سيواصل الصمود ويقدم العطاء ولو عبر الأجيال.

فمن الوفاء للشهداء الذي يمكن أن يترجم إلى أرض الواقع عملاً هو التحَرّك الفعلي وأن نتعاطى مع أسرهم مثل أسرنا أن لا يجوعوا ونشبع، هذه مسؤوليتنا وقيمنا قيم الكرم والعطاء قيم التعاون والإحسان وكذلك الرعاية والعناية بهم كمسؤولية مالياً ومعنوياً (واللهُ يُحِبُّ المُحسِنين).

جائحةُ كورونا وعلاقتُها بنظرية المؤامرة (1-2)

المسيرة: عبد القوي السباعي

قبل الحديث عن جائحة كورونا والخوض بسرد الحيثيات والمعطيات والدلائل والاستنتاجات التي رافقت تفشّي هذا الوباء القاتل في كُلّ أرجاء العالم، لا بُد من التعريج على مفهوم للمعتقد السائد لدى القلة القليلة من نشطاء ومثقفين حول يرجعونها إلى نظرية المؤامرة.

وسواء تعلق الأمر بجائحة كورونا أو بغيرها من الظواهر والمظاهر السياسية بدءًا من اتّفاقية (سايكس بيكو) و(وعد بلفور) ومُرورًا بتدمير القطب الشرقي بزعامة الاتّحاد السوفيتي عبر سلسلةٍ من الخطوات منها الحرب الباردة وضخ المقاتلين الإسلاميين (المجاهدين) في أفغانستان والشيشان تحت مظلة قاعدة البيانات الأمريكية، وُصُولاً إلى هجمات الحادي عشر من سبتمبر وخروج الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش)، معلناً حربه المقدسة رافعاً راية الصليب، وانتهاءً بثورات الربيع العربي والتدمير الممنهج للقدرات العسكرية العربية، أو ما يجري اليوم من نزاع (أمريكي – إيراني) (أمريكي – صيني) (أمريكي – روسي) أو الحرب في سوريا أو الحرب على اليمن، أو أية أزمة سياسية أُخرى، فإن نظرية المؤامرة تطل برأسها دائماً، وبإمْكَان الإنسان أن يسمع حينها آراءً وأفكاراً لا حصرَ لها وقد تبدو أقربَ إلى الخيال أو الكوميديا السوداء، التي لا يلطف منها سوى الحماس والإصرار من جانب المؤمنين بها على أن ما يتحدثون عنه هو في الواقع الحقيقة التي ما بعدها حقيقة.

ولا ريب أن نظريات المؤامرة ليست كلها من دون أَسَاس، بالذات ما يتعلق بالسعي لإضعاف الشعوب المقاومة للهيمنة والاستكبار، فهناك أمثلة على أن عدداً منها (رغم قلته) كان صحيحاً، ومن الأمثلة الكلاسيكية على ذلك فضيحة «ووتر غيت» التي تورط فيها الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون وأدّت إلى الإطاحة به، وفضيحة منهاتن وأبراج التجارة العالمي الذي تغيبت عن الحضور إليه الآلاف من الموظفين اليهود يوم حادث تدميرها من قبل طائرات مدنية يستقلها انتحاريون من تنظيم القاعدة، وربما تكون هناك أحداث في التاريخ لا تزال تشكل لغزاً، قد تنسب أَيْضاً إلى مؤامرة، مثل اغتيال الرئيس الأسبق جون كينيدي الذي رفض الذهاب إلى تل أبيب للحصول على مباركةٍ من حاخامات صهيون.

غالبًا ما يُتهم الإنسان الذي يؤمن بنظرية المؤامرة، بأنهُ لا يحتاج إلى البحث أَو التحليل أَو الحصول على معلومات جديدة تدعم فكرته؛ لأَنَّ هذه الأمثلة لا تصلح لتدعيم فكرة أن كُلَّ ما يجري حولنا هو مؤامرة أَو نتاجٌ لمؤامرة أَو على الأقل تخطيط وترتيب من قوى أَو أفراد، يسعون إلى السيطرة علينا أَو إخضاعنا أَو الإضرار بنا.

والواقع أنه لا أحدٌ منا محصَّنٌ من الوقوع في أسر نظريات المؤامرة، وخَاصَّة في أوقات الأزمات والاستقطاب الحاد، وفي الأوقات التي يبحث الناس خلالها عن أجوبة لتساؤلات تبدو مستعصيةً على الفهم أَو الحل، فأقرب وأسهل طريق هو اللجوء إلى نظرية المؤامرة، ولكي يتفادى الإنسان هذا المصير فهو بحاجة إلى بذل قدرٍ من الجهد العقلي والنفسي والمعرفي، وأول خطوة هي فهم طبيعة وآليات عملها.

إن نظرية المؤامرة في الأصل كانت تعني «فكرة أن حدثاً ما أَو ظاهرةً معينة إنما هي نتاج لمؤامرة».

وقد اتسع تعريفُ نظرية المؤامرة بحيث صار يعني «فكرة أن شخصاً ما، أَو مجموعةً من الأشخاص، تتصرف على نحو سري؛ بغرض الوصول إلى السلطة أَو الثروة أَو النفوذ أَو تحقيق فوائد أُخرى، وبحسب موقع «ويكي راشيونال» فإن «واحداً من أسوأ الأشياء فيما يتعلق بنظريات المؤامرة هو حقيقة أنها منغلقة على نفسها، فكل محاولة لدحضها وكل دليل ضدها، سوف ينظر إليه؛ باعتباره محاولةً (لتضليل الرأي العام)، فيما ينظر إلى غياب الدليل على أنه تستر من جانب الحكومة أَو المنظمة هذه أَو تلك».

فماذا عن نظرية المؤامرة مع تفشي وباء كورونا المستجد؟ وكيف تعامل أصحاب هذه النظرية معه؟

يعرف فيروس كورونا المستجد باسم «كوفيد 19»، الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينة نهاية العام الماضي، ومنها انتقل إلى عدد كبير من دول العالم، وفيما يلي نعرض سبب تسمية فيروس كورونا المسجد باسم «كوفيد 19».

بعبارات بسيطة، يمكن تقسيم مصطلح COVID 19 إلى CO اختصاراً لكورونا CORONA، وVI في إشارة إلى كلمة فيروس VIRUS، وD اختصارا لكلمة مرض DISEASE، فيما يرمز الرقم 19 إلى عام 2019م، العام الذى ظهر فيه الفيروس لأول مرة، وأطلق على المرض الناجم عن فيروس كورونا هذا الاسم من قبل منظمة الصحة العالمية، التي قالت: «إن وجود اسم مهم لمنع استخدام أسماء أُخرى يمكن أن تكون غير دقيقة»، وقال الخبراء: إن اسم المرض مفيد أثناء تفشي الوباء، وذلك وفق منظمة الصحة العالمية.

ويرجئ بعض الباحثين على أن هذا الفيروس ناجمٌ عن الثعابين، بينما يرى آخرون بأنهُ ناجمٌ عن الخفافيش، ويراهُ البعض بأنهُ ناجمٌ عن تخصيب وراثي متماثل لفيروس (سارس) أَو متلازمة الشرق التنفسية في إطار مساعي وتجارب معملية وأبحاث عسكرية لدولٍ ذات نزوعٍ استغلالي.

وهو الأمر الذي أخفتهُ وتخفيه منظمة الصحة العالمية، ففي سبتمبر 2012م، حُدّد نوعٌ جديدٌ من فيروس كورونا، وأطلق عليه في البداية اسم فيروس كورونا 2012م، وأصبح الآن يُعرف رسمياً باسم فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV). أصدرت منظمة الصحة العالمية تنبيهاً عالمياً بعد فترةٍ وجيزةٍ، وذكر منشور للمنظمة في 28 سبتمبر 2012م أن الفيروس لا يبدو أنهُ ينتقل بسهولة من شخصٍ لآخر، وعلى الرغم من هذا، ففي 12 مايو 2013م، أكّدت وزارة الشؤون الاجتماعية والصحة الفرنسية حدوث حالة انتقال من إنسان إلى آخر في فرنسا، بالإضافة لذلك، أبلغت وزارة الصحة في تونس عن حالات انتقال العدوى من إنسان إلى آخر، وترتبط الحالتان المؤكّدتان بأشخاص يبدو أنهم أُصيبوا بالمرض من والدهم الراحل، الذي أُصيب بالمرض بعد زيارته قطر والمملكة العربية السعودية، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنَّ الفيروس يبدو أنه لا ينتقل بسهولةٍ من إنسان لآخر، حيثُ أنَ مُعظم الأفراد المصابين لا ينقلون الفيروس، في 30 أكتوبر 2013م، كان هناك 124 حالة مصابة و52 حالة وفاة في السعودية.

وقام مركزُ إيراسموس الطبي الهولندي بتحديد تسلسل جينوم الفيروس، ثم مُنح الفيروس اسماً جديدًا وهو فيروس كورونا البشري المُتعلق بمركز إيراسموس الطبي (HCOV-EMC).

الاسم الأخير للفيروس هو فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV)، وفي مايو 2014م، سُجلت حالتان فقط من حالات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة، وكلتاهما لعاملين في مجال الرعاية الصحية كانا قد عملا في المملكة العربية السعودية ثم سافرا إلى الولايات المتحدة، عُولج أحدهما في ولاية إنديانا والآخر في ولاية فلوريدا، نُقل كُلٌّ من هؤلاء الأفراد إلى المستشفى مؤقتاً ثم خرجوا منه.

ونوّهت وسائل إعلامية كورية جنوبية أنهُ وفي مايو 2015م، تفشّت الإصابة بفيروس كورونا في كوريا الجنوبية، وذلك عندما زار رجلٌ سافر إلى الشرق الأوسط 4 مستشفياتٍ مُختلفة في منطقة سيول لعلاج مرضه، تسبب هذا في واحدةٍ من أكبر حالات تفشّي فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV) خارج منطقة الشرق الأوسط بعد زيارةٍ للوفد الطبي الأمريكي إلى الصين بطلب من الحكومة الصينية والذي كان يحتوي على مجموعة من الباحثين والمتخصصين بالأمراض والأوبئة، واعتباراً من ديسمبر 2019م، تم تأكيد حدوث 2468 حالة إصابة بفيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV) في الاختبارات المعملية، 851 منها كانت قاتلة، ومعدل الوفيات حوالي 34.5%.

بعد كُلِّ ما ورد من دلائل وحقائق ألا يحق للمتابعين أن يطلقوا السؤال التالي: ألم يكن ذلك جزءاً من المؤامرة؟

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأحد
3 رمضان 1441هـ
26 إبريل 2020م

العدد
(903)

إنَّ صيامَ شهر رمضان المبارك له علاقةٌ مهمة جداً بصلاح حياتنا وله أهمية كبيرة فيما يمكن أن يشكِّلَه من تأثير إيجابي وعظيم في واقع حياتنا، وأن يروِّيَنا من حالة الجفاف على المستوى الروحي، فنعيش حالةَ الاطمئنان بذكر الله -سبحانه وتعالى-.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

النقد المشبوه

طالب الحسني

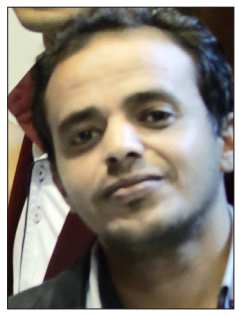

في مقابلة الرئيس المشير مهدي المشَّاط الأخيرة في صحيفة الثورة، تشعر بأنك تقف أمام مرحلة وليس أمام شخص يقودُ الدولة في ظروف معقّدة غير مسبوقة في اليمن، ليس الغرض الكتابة عن الرئيس ولا عن المقابلة، ولكنها خيوط للذهاب إلى الطرف الآخر، الذي يرى في وقوف الدولة جزءاً من النكسة التي يعيشها العدوان منذ ٦ سنوات، هذا الأخير لم يوفر وسيلة للنيل من القيادة السياسية وتوجيه حرب ناعمة وقاسية ضدها، المشَّاط رأس الدولة نفسه موضوع على قائمة المطلوبين لتصفيتهم.

كشكلٍ من أشكال العدوان يمكن أن يمسكَ بطرف المسار الذي يؤدي إلى شيطنة القيادة السياسية من وعي الناس، هي نتائج في النهاية لحربه الاقتصادية التي يبحثُ من خلالها إلى إضعاف البيئة الحاضنة وتحميلها ظروف الناس القاسية ومعاناتهم، مع كُلّ ذلك خسر طوال السنوات التي مضت في أن يقطف ثمار من تلك الحرب الموجهة.

في الآونة الأخيرة، ظهرت موجةٌ من «النقاد» هؤلاء من الداخل، يمكن لهم خداع الناس عن طريق محاولة الإيحاء بأنهم مشروع لمواجهة «الفساد» تقف لفحص الفساد، فتجد أنك أمام خدعة فقط، تقودك إلى مقارنة أن الدولة في السابق كانت تقاد بميزانية سنوية تصل إلى ١٢ مليار دولار، ٩٠ ٪ منها تعتمد على النفط، ما تملكه حكومة الإنقاذ الوطني هو أقل من ٢ ٪ من الميزانية التي كانت موضوعة في السابق، تحت ذمة الحكومة هذه أكثر من ٢٠ مليون مواطن يمثل هؤلاء أكثرَ من ثلثي التعداد السكاني للجمهورية اليمنية، في الوضع الطبيعي لا يمكن أن تكفي هذه الميزانية لتسيير ٣ وزارات، مع ذلك الأمور تجري بصورة قريبة من المعجزة مع وضع غير طبيعي في ظروف حرب.

الموجة التي تشيطن الدولة لا تعتمد الأرقام، لا تسمي أيضاً حتى يمكن الفحص والتدقيق،

البقية ص 9

سابقة المسيرة الرمضانية

ما الذي يجب أن يركز عليه المؤمن في شهر رمضان؟

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

حظاً موفقاً للجميع

ألف مبروك

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

شارك واربح

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

دعوة الشهيد القائد لتصحيح علاقتنا بالقرآن

عبدالملك العجري

دعا السيد حسين الحوثي إلى إعادة تصحيح نظرتنا وعلاقتنا بالقرآن من عدة نواح:

أولاً: إعادة القرآن -بصفته الكلمة السواء- مرجعية مركزية للدين، وإسقاط كُلّ المرجعيات والمصادر الثانوية، نصية وغير نصية.

ثانياً: إعادة العلاقة بالقرآن إلى ما كانت عليه في التجربة الأولى في عهد النبي، علاقة استماع فاتباع، وليس استماعاً فابتداع، والتعامل مع القرآن؛ باعتبَاره نصاً دينياً مفتوحًا وغامضاً يحتاج لتدخل خبراء متخصصين لفك شفرات النص القرآني وَمنحه معنى واضحاً.

ثالثاً: مراجعة مناهج المعرفة الدينية وإعادة المعرفة الدينية إلى بساطتها وتحريرها من التعقيد الذي لحق بها؛ بفعل عوامل متعددة وحولها لعوائق معرفية تحول بين القارئ وبين فهم معاني النصوص، فالقرآن في الأصل خطاب هداية لا يحتاج المخاطب لمدارك ذهنية استثنائية لفهم رسالته.

رابعاً: تغيير نظرتنا لمضمون رسالة الخطاب القرآني من كونه مدونةً قانونية ومنظومة تشريعية، إلى كونه (منهج هداية)، والهداية هي أقرب في دلالتها إلى بناء نظام للوعي أو بناء منهج للمعرفة.